الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الأدب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة و آداب العربي
الفرع : دراسات أدابية
التخصص: أدب حديث و معاصر

عنوان المذكرة

صورة الشخصية في رواية زوجات و محظيات للكاتب سوتونغ ترجمة يارا المصري أنموذجا

إعداد طالبتين:

- نايت فلة حورية
- محور سهام

إشراف :

د. نبيلة زويش

لجنة المناقشة:

- **أ/د/ نورة بعيو** أستاذة التعليم العالي جامعة مولود معمري- تيزي وزو– رئيسا
- **د/ نبيلة زويش** أستاذة محاضرة صنف "أ" جامعة مولود معمري- تيزي وزو– مشرفا و مقررا
- **د/ نسيمة لعداوي** أستاذة محاضرة صنف "أ" جامعة مولود معمري- تيزي وزو– ممتحنا

السنة الدراسية 2021 - 2022

شكر و عرفان

نبدأ بحمد الله وشكره أقصى مبلغ الحمد و الشكر الله من قبل ومن بعد و الصلاة على خير الأمة محمد صلى الله عليه وسلم

نتوجه بالشكر الخاصة إلى الأستاذة الكريمة "نبيلة زويش" التي ظلت ترشدنا وتوجهنا حتى نهاية البحث ، فلها منا جزيل الشكر و الإمتنان

كما نشكر كل من ساعدنا في انجاز بحثنا سواء من بعيد أو من قريب

الإهداء

شكرا لمن ساندني طوال مسيرتي الدراسية أهدي تخرجي لأهلي

جميعا و أحبتي

حورية

الإهداء

إلى معلمتي الأولى و مصدر فرحي وسعادتي وبها أعلوا و ارتكز

" أمي "

إلى من شجعني علي المثابرة طوال عمري إلى أول رجل فتحت

عيني لدنيا

"أبي"

إلإخوتي اللواتي ساندني سواء بتشجيع و تحفيزي في المواصلة

مسيرتي للنجاح

إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية

سهام

مقدمة

عرفت الحركة الأدبية تطورا و ازدهارا كبيرا نتج عنه ظهور أجناس أدبية مختلفة، أهمها الرواية التي لقيت اهتماما خاصا من طرف الأدباء و القراء ، فعمل النقاد على تطويرها و ترقيتها و تحديد عناصرها الفنية .

تعتبر الرواية من مقومات التأثير في المجتمع المعاصر كونها أفضل الأجناس الأدبية تعبيرا عن الواقع ن كما تعد بدورها المنبر الذي يطرح الكاتب أفكاره و تجاربه الواقعية أو الخيالية و يتشكل بناؤه الفني من عناصر (الحدث ، المكان ، الزمان) و الشخصية خاصة و تعتبر هذه الأخيرة ركيزة مهمة في بناء السردي حيث تعد العالم المعقد شديد التركيب و التنوع كما تعد المحرك الرئيسي للأحداث ، ولها دور كبير في بث الحياة في الرواية فلا وجود للعمل السردي(الحكي) بدون شخصيات تسير أحداثه ؛ تعتبر الشخصية من الموضوعات التي يرتكز عليها الباحث في دراسته للخطاب الروائي ، فالشخصية و ما يصدر عن ما يؤسس سيرورة الزمن و فضاء المتن الحكائي ، وهي تتميز بعدة صفات وخصائص التي مكنتها من أداء الدور الذي يفرضها عليها الراوي ، ومن هنا كان اهتمامنا بصورة الشخصية، لا يمكن تحديد الصورة الشخصية باعتبارها مكوناولا استخلاص سماتها إلا بوضعها في سياقها الجمالي و الأسلوبي ، و ضبط قواعدها الفنية التي تسند عليها بصفة عامة ، و ما صورة إلا تجسيد جمالي فني على مستوى اللغة و تعبير و لها قواعد و ضوابط الجمالية ، و التي تمثل في طاقة البلاغية و اللغوية و سياق النصي و النوعي و الذهني ، فهي جامعة لكل العناصر التي تجعل من الرواية رواية .

لقد تعددت الدراسات التي تناولت الشخصية من عدة وجهات و منظورات منها (السيكولوجي ، الواقعي ....) إلى جانب المناهج البنيوية و السميولوجية و ترتب عن ذلك أن انتقلت الشخصية من مرحلة لحم و الدم إلى مرحلة (الكائن الورقي)"رولان بارت" (ومن الشخص إلى الشخصية) "ميشل زرافا " ومن الإنسان الواقعي إلى شخصية المتخيل أو إلى عامل من العوامل"اكتوا"actants"وهذا حسب " فيلب هامون" و "قريماس "

انطلاقا من الأهمية التي تحتلها صورة الشخصية في الخطاب السردي وقع اختيارنا على البحث المرسوم بعنوان:

صورة الشخصية في رواية""سوتونغ" و التي ترجمتها "يارا المصري"

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذه الرواية نسلط الضوء عليها هي القضية التي عالجها المؤلف داخل الرواية و هي معاناة المرأة بسبب هيمنة و قوانين المجتمع الذكوري الصيني ، حيث يطرح الكاتب من خلال شخصية الرواية بعض ظروف ومعاناة المرأة .

وعليه نطرح بعض الأسئلة التي من أهمها : كيف لسارد أن يطرح قضية نسوية ؟

كيفية تشكل الشخصية داخل هذه الرواية بالاعتماد على دراسة البطاقة الدلالية التي أعطيت لها الدور العامل الذي أعتمد للكشف عن الموضوع القيمي التي تسعى لتحقيقه، و يمكن إيجاز الإشكالية في الأسئلة التالية

_ ما مفهوم الشخصية ؟ كيف تحددت عند فيليب هامون ؟

_ ماهي أنواع الشخصيات ؟

_ كيف تشكلت بطاقتها الدلالية للمرأة في الرواية ؟

_ ماهو الموضوع القيمي التي سعت لتحقيق في الرواية ؟

وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة

وتطرقنا في المقدمة إلى تعريف بالموضوع و حددنا المنهج المناسب لهذه الدراسة و عرضنا إشكالية البحث ، أما في المدخل تحدثنا عن المرأة الصينية قديما وحديثا

أما في الفصل الأول جعلناه جانب نطري بعنوان حول الجهاز المفاهيمي للشخصية وقسمناه غالى مبحثين، المبحث الأول :مفاهيم الشخصية و هي مفهوم الشخصية اصطلاحا الشخصية في المنظور الفلسفي ، المنظور السيكولوجي و الاجتماعي ، ناما المبحث الثاني بعنوان الشخصيات وأنواعها و صفاتها و تطرقنا فيها إلى مفهوم الصورة الروائية وأنواع الشخصيات و صفات الشخصيات .

أما الفصل الثاني فخصصناه للتحليل كقسم تطبيقي بعنوان نظام الشخصيات في مسار حكاية "زوجات و محطيات" وقسمناه إلى مبحثين ، المبحث الأول دال الشخصية و مدلولها أما المبحث الثاني صفات الشخصيات و أبعادها الدلالية

ثم ختمنا بحثنا بحويصلة للأهم النتائج التي توصلنا إليها و اتبعناه بملحق كملخص للحكاية .

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هو منهج سميائي الذي أخذنا منه بنظام الشخصية كما اقترحه **"فيلب هامون "**

ومن أهم المراجع التي استندنا عليه في تعريفنا لبعض العناصر نجد :

"فيلب هامون " "سميولوجية الشخصية الروائية "

"حسن بحراوي" " بنية الشكل الروائي"

"عبد المجيد حنون " "صورة الفرنسي في رواية المغربية "

وأخيرا نشكر الاستاذة المشرفة د.نبيلة زويش على نصائحها و توجيهاتها لنا حتى اتممنا هذا البحث .

مدخل

نبذة عن المرأة الصينية قديما و حديثا

نبذة عن المرأة الصينية قديما و حديثا

تقول الفلسفة الصينية القديمة أن الكون يخضع لنظامين متعارضين هما(**ينغ**) و **(يين)** فلأول هو المبدأ الذكوري و هو العنصر الايجابي و القوة الخالقة ومنه الشمس و النار وكل عناصر نظام الأخلاقي العليا و يرتبط كل ما هو نبيل و أولهم السماء التي ترمز الأب .

أما(**يين**) فهو مبدأ الأنوثة وهو عنصر السلبي ، إذ يشمل القمر و المخلوقات الدنيا و الأرض التي هي الأم.

يعتبر المنطق الصيني (**اليين)و(اليِنغ)** يكملان بعضهما البعض ، فموقع الزوجة السليم هو الاهتمام بشؤون الأسرة الداخلية ، أما موقع الزوج السليم الاهتمام بشؤون الأسرة الخارجية .

جاءت مرحلة العبودية وأصبحت المرأة خاضعة قانون الطاعات الثلاث و الذي يعني : إذ كانت المرأة شابة عليها أن تخضع لأبيها ، و إذ تزوجت تخضع لزوجها وان أصبحت أرملة خضعت لأولادها .

كان معرف عند الصين انه يفضل أن تولد ذكر على أن تولد امرأة ، حتى أن الشخصيات الأنثوية في الأدب القديم ذكرن بأنهن كن رجالا في الحياة السابقة لكن لسوء أفعالهن قد ولدن من جديد نسوة . العديد من العائلات كن يتخلين عن فتياتهم الرضيعة بعد مدة قصيرة من ولادتهن ، والفتيات اللواتي يستطعن النجاة كن يسمين "عفة " لؤلؤة ، الوفرة " أو أسماء الأزهار و الحيوانات أملا ليصبحن ما يمثله اسمهن و يحصلن على عروض زوج جيدة إذ كان الزوج قديما منضم من قبل الوالدين لم يكن حب مهما بل المكانة الاجتماعية والاقتصادية هما مكانا في الحسبان . كان هناك خاطبات لتحديد الأزواج بوضع الأبراج النجمية في اختيار الزوج لم الأبوين ينتظران أن يكبر الزوجين بل يرتبون الزواج منذ طفولة الزوجان و إذ توفي الزوج قبل موعد الزواج ، يظل الزفاف قائم و ستذهب العروس لانضمام لبيت عائلتها الجديدة

في قانون الصين يملك الزوج حق الطلاق من الزوجة لكنها لا تملك في ذلك إلا في عدة حالات كأن يسيء الزوج معاملة أهل زوجته أو عدم الحمل

كان الرجل الصيني يمتلك زوجة واحدة إلا أنه يستطيع امتلاك محظيات والعيش معهن في منزل العائلة كان دور المحظية إنجاب وريث ذكر للعائلة ، لم تكن المحظيات يملكن مكانة كزوجة رسمية بحيث كانت مكانتهن كخدمات ولم يكن أطفالهن متساوين مع أطفال الزوجة الشرعية لا في المكانة الاجتماعية ولا في الورث

كانت المحظيات عادة من طبقة منخفضة يذهبن لعائلة أغنى ومرموقة ، بينما لم تكن لتعطى فتاة من عائلة غنية كمحظية إلا إذ كانت العائلة اغني أو القصر الملكي ، وامتلاك الرجل للمحظيات لم يكن ينظر له بعين ناقدة من جانب المجتمع بل يعتبر دليلا على قوته بوصفه رجل و في بعض الثقافات كان امتلاك المحظيات يعتبر أداء مشرفا للواجب الديني كما تثبت قدرته على إنجاب العديد من الأطفال واقرب تعريف المحظية في ذهن المجتمع العربي هو الجارية ، و مختصر القول أن فكرة الرجل أعلى من المرأة لا طلام لزمت المجتمع الصيني القديم إذ كانت المرأة تلبي رغبات الرجل دون حصول على حقوقها كانسان .

لقد طرأت تحولات كثيرة في حياة المرأة الصينية و ارتقت في جوانب مختلفة في المجتمع حيث احتلت مكانة على جميع الأصعدة سواء الاقتصادية أم الثقافية أم السياسية ، و إضافة إلى استرجاعها لحقها المسلوب في العيش متحررة و حقها في التعليم كما الرجل والتساوي معه في الحقوق و الواجبات

بدأت حياة المرأة تتطور و تسترجع حقها و كيانها ففي سنة 2015 أعاد الرئيس الصيني "شي جين" التأكيد في تسوية بين الجنسين ، و أحدثت تطورات كثيرة بسبب الوعد الذي قطعته الصين في مؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي عقد عام 1995 بكين ، و ذلك في اتخاذ إجراءات التعليم و الصحة و الاقتصاد ، و المشاركة في صنع القرارات و الإدارة والضمان الاجتماعي و البيئة و القانون وفق الاتفاقية القضاء على جميع أشكال التميز ضد المرأة التي طرحتها الأمم المتحدة في 18 ديسمبر 2015 و تقدم تقرير كل 5 سنوات في 22 ديسمبر 2015 اتخذت الجمعية الاتحاد الأمم قرار أن 11 فبراير من كل يوم عام <<اليوم الدولي للمرأة و الفتاة في ميدان العلوم >> من اجل الاعتراف بدورهن و جاء قرار الأمم للاستكمال سلسلة الجهود

كثفت الصين في القرن العشرين جهود كبيرة على درب تعليم الفتيات و المساواة بين الرجل و المرأة باعتبار أن الفتيات اللواتي يصبحن أمهات هن جوهر عملية بناء الإنسان من خلال تربية أبنائهن ، و في سنة 1986 دخل قانون الإلزامي الجمهوري الصين الشعبية الذي ينص على حصول جميع المواطنين على تسع سنوات على الأقل من التعليم بتمويل من الحكومة و تعزيز المساواة بين الجنسين ، في عام 1992 صدر قانون ضمان حقوق المرأة لجمهورية الصين الشعبية و هو أول قانون أساسي متعلق بحقوق و مصالح النساء في الصين ، و يوضح فيه حقوق و مصالح في تلقي التعليم و البحث عن وظيفة و العمل ، و إلزام بحث العمل في المساواة بين الرجل و المرأة و تحقيق تطور شامل لنساء في الصين ،

في أول يونيو 1995 تم تنفيذ قانون الرعاية الصحية للأمهات و الرضيع

في اكتوبر2010 تم إصدار قانون تنظيمي للجنة السكان الريفي بعد مراجعة حيث يحدد بنسبة الأعضاء الإناث بين ممثلي اللجنة

نظرا للتطورات التي أحدثتها الصين والتي تشمل فيها المرأة و استرجاعها لمكانتها و حقوقها في المجتمع و مشاركتها في جميع القطاعات و الأطوار و إثبات نفسها بين تلك التحديات والجهود التي قامت بها و القوانين التي أصدرت لصالحها وحماية حقوقها ومصالحها

و أثبتت للرجل و لنفسها أنها متساوية معه في الحقوق والواجبات و انها ليست فقط ملازمة لبيتها ورعايتها للأبناء فهي أيضا تستطيع أن تعمل خارج البيت و تبني كيانها و نفسها دون الحاجة لغيرها ، فالنساء نصف المجتمع و بفضلهن يبنى المجتمع فهن مرآة المجتمع وتحملن نصف السماء على أكتافهن .

في الأخير نشير إلى أن بالرغم من معاناة المرأة الصينية و سلب حقوقها ، و النظرة الدونية نحوها من طرف المجتمع إلا أنها استطاعت أن تتجاوز سلطة الذكورية و تتحرر من قيود و قوانين المجتمع التعسفية إذ أصبحت في يومنا هذا ذات مكانة عالية وراقية وتمتاز بحقوقها الكاملة و تنافس الرجل في مختلفة المجالات و الميادين.

الفصل الأول: حول الجهاز المفاهيمي للشخصية

المبحث الأول: مفاهيم الشخصية

1 - مفهوم الشخصية اصطلاحا

2 - نظام الشخصية عند فيليب هامون

المبحث الثاني : الشخصيات أنواعها و صفاتها عند فيليب هامون

1-مفهوم الصورة الروائية :

2-أنواع الشخصيات

3-صفات الشخصيات :

المبحث الأول :مفاهيم الشخصية

أوليات:

إن دراسة الشخصية من المواضيع الأساسية في العالم الروائي ،فهي تمثل ذات الفاعلة التي يتحقق بها الحدث كونها مصدره سواء في الرواية أم الواقع أم التاريخ نفسه ، فالشخصية تلعب دورا رئيسالأنها تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارعها معه ، فتعدد مفاهيمها نظرا لتطورات التي شاهدتها الساحة الأدبية و النقدية بالإضافة إلى اختلاف الرؤى و المناهج التي اعتمدها المنظرون و الدارسون في بحثهم عن الشخصية بنيتها و وظيفتها داخل العمل الأدبي ، وعلى الرغم من كل هذه الدراسات تأخر ظهور الشخصية كبنية مستقلة في الرواية و من هنا نتساءل : ماهو مفهوم الشخصية ؟ ماهي مختلف التعريفات التي قدمت من قبل العلماء والدارسين ؟ .

1- **مفهوم الشخصية** :

يقوم العمل الروائي على أسس متكاملة من أهمها الشخصية فهي تشكل دعامة العمل الروائي و ركيزة مهمة تضم حركة النظام العلائقي داخله ، حيث تتشكل بتفاعلها ملامح الرواية ، و بها تتكون الأحداث و نظرا للأهمية التي حظيت بها فقد شكل مفهومها نقطة تحول في الدراسات النقدية، وحديث و قطيع مع التقاليد الأدبية التي سادت لفترات طويلة وهمشت دراسة الشخصية و أصبحت مركز الرواية، حيث يذهب فيها الكاتب :<< كل مذهب وذلك ابتغاء المتلقي بتاريخية هذه الشخصية وواقعتها >>[1]، وكان العمل الروائي التقليدي <<يذهب وراء الشخصيات ذات الطبائع الخاصة لكي يبلورها في عمله الروائي ،فتكون صورة مصغرة للعالم الواقعي ،لقد كانوا يعتقدون أنهم قادرون على منافسة الذين يكتبون عن الناس ووقائعهم أيضا>>[2]،و قد أثرت النظريات المختلفة لهذا المفهوم و تعاملت معه وفق منطلقات وتطورات

[1]- عبد الملك مرتاض ، نظرية في الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ،الكويت ،1998 ، ص 06
[2]-المرجع نفسه ،ص 73.

وهذا ما أدى إلى تعدد المفاهيم في النص الروائي تبعا لتعدد المدارس و الاتجاهات و الآراء و كتابات التي بحثت و تعاملت مع هذا المصطلح

تعتبر الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، وقد "اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعدد بتعدد وجهات النظر الأدباء و النقاد"نظرا لتطورات التي شاهدتها الساحة الأدبية حيث حاول الكثير من النقاد والدارسين تناول هذا الموضوع بالتفصيل "فالشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي ، وهو العمود الفقري الذي يرتكز عليه "[1]فهي الركيزة الأساسية للعمل الروائي .

وقد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها "المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز وعليها يكون العبئ الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة و قيمتها "[2]

وهي أيضا "كل مشارك في رواية سلبا أو ايجابيا ، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى شخصية بل يعد جزاء من الوصف "[3]، إذا هي أداة بمقتضيها يستطيع الروائي بصفة محكمة إبراز الحدث و سيرورته

ويقول جميل حمداوي في حديثه عن الشخصية "تعددت المقاربات التي تناولت الشخصية من عدة وجهات و منظورات ،فهناك مقاربات سيكولوجية و واقعية إلى جانب المناهج البنيوية و السيميولوجيبة "[4]، وبناء على ذالك انتقلت من مدارها الإنساني إلى مرحلة الورقي حسب رأي الناقد الفرنسي "رولان بارت" ومن الشخص إلى الشخصية حسب ما يعبره الناقد "ميشل زيرافا " حيث ينتقل الإنسان الواقعي إلى شخصية المتخيلة في الذهن الأديب "كونها الوعاء الذي تتم فيه

[1] جميلة قسمون :الشخصية في القصة ،مجلة العلوم الإنسانية ،قسم الأدب العربي ،جامعة منشوري ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد6 ،2006 ص195ج
- نادر عبد الخالق : الشخصية الروائية بين احمد باكثر و نجيب الكيلاني ، دراسة موضوعية و فنية ، دار العلم و الإيمان ، نشر والتوزيع ، القاهرة ، [2] ط1،2009،ص40
- عبد المنعم زكريا القاضي : البنية السردية في الرواية ،الناشر بحوث انسانية و اجتماعية (تقديم و اشراف احمد براهيم الهواري) ط1 ، 2008 [3] ص62
[4]- د جميل حمداوي : كتاب سميوطقيا الشخصية السردية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، سلسلة الموسوعة ،رقم142

التفاعلات بين بعدي الإنسان المختلفين "[1] بمعنى أنها دور فعال و مهم في بناء أحداث الرواية وركيزة أساسية في العمل الروائي (السردي) فبدونها يكون العمل السردي عملا مبتورا.

ويذهب" فيلب هامون " إلى حد الإعلان أن "مفهوم الشخصية ليس مفهوم أدبيا محض وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص "[2] أي أن دور الشخصية يقتصر علي الوظيفة النحوية في العمل الروائي بالإضافة أنها بنية ونظام فهي تضمن سيرورة الأحداث وتسلسله "هي ذالك التنظيم الثابت و الدائم إلى حد ما لطباع لفرد و مزاجه وعقله و بنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد في بنيته "[3]و قد تجلى اهتمام الدارسين بالشخصية من خلال البحث في داخلها و تركيز على جوانب الفنية و الواقعية و هذا ما عرف في الكثير من المجالات العلمية إلا الجوانب المكونة منها و هذا يطهر عند الكثير من العلماء النفس و الفلاسفة والعلماء الاجتماعين و هي كالتالي :

2- **الشخصية في المنظور الفلسفي :**

الشخصية في نظر الفلسفة هي جوهر ومدى وعي الشخص لصفاته وأخلاقه وتعامله مع الآخرين، وهذا من خلال عاملين مهمين الجسد والثقافة البيولوجية و التي تنتمي إليها، لكن الفلسفة ترى أن لا داعي لهذا فطريقة التوضيح تعتمد بشكل أساسي على تعريف الشخص فترى أن العلوم الإنسانية تعتمد على البيئة و بيئتها المجردة و فهم السلوك و الخصائص التي تميز الشخص ، و يقول ديكارت و ابن سينا أن الروح و الخصائص التي تقوم على التفكير وحده هو الشيء الحقيقي و أول اليقين الذي يجب الاعتماد عليه حسب ديكارت في إثبات وجودها بأي طريقة مقنعة ، ووجد أن التأمل و التفكير في الحدس العقلي أوصله إلى (أشك اعتقد لذلك أنا موجود أو بمعنى أخر بقوله في مقولته الشهيرة أنا أفكر إذا أنا موجود) ، و خلال الممارسة العلمية فان مفهوم الشخصية يندمج مع مفهوم الأنا في اعتقاد الفيلسوف الانجليزي <<لوك >>فالشخصية عبارة عن كيان مستقل له عقل و فكر ووعي ... وأنها تتشكل من خلال الوعي الذاتي للإنسان وهو الأمر الذي يميزه عن باقي المخلوقات .

[1] - بان البنا : البناء السردي في الرواية الاسلامية المعاصرة ،عالم الكتب الحديث ،الاردن ،ط1،2014،ص67
[2]-حسن البحراوي : بنية الشكل الروائي ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط1،1990،ص213
[3]-نبيل صالح ، سفيان المختصر : في شخصية والإرتباط النفسي ، اشترك لنشر والتوزيع ، مصر ،ط1،2004،ص20

إن النقد اليوناني الذي عني بالأحداث في العمل الأدبي لم يرى في الشخصية إلا تابعا للحدث وقد أدت هذه النظرة إلى تحكم طبيعة الأحداث في رسم الشخصية وإعطائها أبعاد ضرورية و محتملة ، فالمأساة لم تحاك عملا من اجل تصوير الشخصية ، بل تضمنت من خلال محاكاتها للأحداث محاكاة للشخصية و لصفاتها الأخلاقية وما تعبر عنه هذه الشخصية من حقائق[1] ، و تعرف الشخصية عند"أرسطو"بقوله :"لما كانت المأساة هي أساس محاكاة لعمل ما ، فقد كان من الضروري لها وجود شخصيات تقوم بذلك العمل و تكون لكل منها صفات فارقة في الشخصية والفكر و تنسجم مع طبيعة الإعمال التي تنسب إليها الشخصيات تعبر ثانوية بالقياس إلى باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعا تام لمفهوم الحدث "[2]لم يلقى اهتماما كبيرا للشخصية في تأسيس المأساة فهو يعتبرها ثانوية أي منبثقا من الأحداث ، فالأحداث هي التي تقوم بالإنتاج فهي أساس في المأساة .

لم تتخلص الشخصية من عبودية الحدث إلا في القرن التاسع عشر الذي شهد استقلاليتها من الحدث، و ظهورها لأول مرة كعنصر مستقل عن الحدث الذي أصبح نفسه مبنيا لامتدادنا بمزيد من المعرفة بالشخصيات أو لتقديم شخصيات .

3- الشخصية من المنظور السيكولوجي (النفسي):

تحدد مفهوم الشخصية عند علماء النفس على أنها "وحدة قائمة بذاتها ،ولها كيانها المستقل بحيث ينظر إليها من منظور نفسي داخلي يتعلق بالسلوك "[3] بمعنى أنها تدرس من خلال الأفعال و ردودها و سلوكات التي تصدر منها في أي حاله التي هي فيها (فرح ،حزن ،خوف....إلخ)

ويقول "برنس":" بأنها الكمية الكلية من الاستعدادات و الميول و الغرائز و الدوافع و القوى البيولوجية الفطرية الموروثة "[4] أي أنها مرتبط بنفسية الإنسان وبالجانب الداخلي له ، فالشخصية

[1] -ينظر ديتشر ، ديفيد ، 1976 ، مناهج النقد الأدبي ، تر محمد يوسف النجم ، دار صادر ، بيروت ص5-51

[2] -ارسطو طاليس : فن الشعر ،تر ، عبد الرحمان بدوي ، دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ،ط2،1973،ص18

[3] -نادر احمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين احمد باكثير و نجيب الكيلاني ،ص43

[4] -نبيل صالح سفيان المختصر : في الشخصية الارتباط النفسي ، ص18

عبارة عن وحدة منفردة و مختلفة وهذا ما يجعلها تحمل مميزات خاصة عن غيرها ،فهي مرتبطة بمجموع الدوافع والميول السيكولوجية سواء مكتسبة أم فطرية .

و يظهر البعد السيكولوجي لشخصية الروائية لدى العديد من النقاد و منهم "هنري جيمس " الذي كان يخضع كل شيء في السرد لسيكولوجية الشخصية ولا يرى في الرواية إلا وصف طبائع الشخصيات ، فأعطى "للشخصية بعدا نفسيا مختلفا عن النمط السطحي الذي يهتم بها في جانبها الخارجي و انطلاقا من هذا الفكرة ستصبح الشخصية ذات عمق نفسي "[1]

وعليه نجد عدة تعريفات للشخصية و الأخذ بتعريفات السلوكية لها ،وهذه تشير إلى مظاهر و الحالات السلوكية خاصة بتصرفات الشخص التي يمكن ملاحظتها و قياسها فقد عرفها "جيلفورد " بأنها "شخصية الفرد هي طرازه الفريد من السمات فالشخصية هنا مجموعة مميزة من السمات "[2] أي لم يوضع مفهوما موحدا بحيث أن مختلف نظرياتهم في تعريف الشخصية ينطلق من ثوابت مختلفة ، لكن هذا لا ينفي في اشتراكهم في الصفات الجسدية و النفسية و العقلية و الانفعالية و الميول و السلوكيات المميزة لكل شخصية .

و في هذا يمكن القول ركز المفهوم السيكولوجي في تعريفه للشخصية على مجمل الخصائص المكونة لشخصية الإنسان من المنظور السيكولوجي ،و هذا يعني أن الشخصية تحمل في طياتها كثيرا من الانفعالات النفسية التي تظهر في الرواية .

4- الشخصية في المنظور الاجتماعي :

يرى هذا الاتجاه أن الشخصية مكتسبة و إن العوامل والمواقف الاجتماعية المحيطة بالفرد و هي التي تحدد شخصية ، أي المجتمع هو الذي يحدد ملامح تلك الشخصية من خلال التنشئة الاجتماعية لدا فعلم الاجتماع اهتم بالشخصية فهي أساس تكوين النظام الاجتماعي "فتحول إلى

[1] - حسن البحراوي :بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط 2،2009،ص301
[2] - كامل محمد محمد عويضة ، علم النفس بين الشخصية و الفكر ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط1، 1996،ص51

نمط اجتماعي يعبر عن الواقع طبقي ، ويعكس وعيا إيديولوجيا "[1] ، و الشخصية تعني "التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني الذي يعبر عن العادات و الاتجاهات والآراء"[2] بمعنى الإنسان تعبر عنه عادات الفعل و الشعور و الاتجاهات ،فالجانب الإلهامي للشخصية يمكن أن تنمو في المواقف الاجتماعية و تعبر عن نفسها من خلال التفاعل مع الآخرين ، فالفرد اجتماعي بطبعه و تكتسب كينونتها في الوسط الاجتماعي و المحيط المعيش فهي عامل مؤثر ومتأثر، وبناء عليه الشخصية تترسخ مكوناتها في المجتمع الذي يحيط بها، و منها تخرج عدة شخصيات مختلفة ومستقلة بذاتها ، فالشخصية عند علماء الاجتماع تتكون من خلال العوامل الداخلية للمجتمع و تكسب عدة صفات من خلالها استطاع علماء النفس دراسة الشخصية بإخضاعها للعوامل الخارجية و مراقبة الانفعالات والسلوك الذي يصدر منها، فالنفسيون يهتمون بالجانب الخاص أما الاتجاه الاجتماعي بالجانب العام ، فالفرد يكسب شخصيته بانتمائه إلى جماعة ما حيث يتعلم من خلال عملية التنشئة وانساق و المهارات و العادات ومعايير الجماعية ويعود الاهتمام من جانب الروائي بالشخصية إلى القرن 19 م إلى صعود قيمة الفرد في المجتمع و رغبته في السيادة . فكانت الشخصية الروائية لدى الروائيين دالة على الطبقة اجتماعية معينة ،كما أصبحت كل عناصر السرد تعمل على إضاءة الشخصية و إعطائها الحد الأقصى من البروز ، لقد كان "جورج لوكاش " شاهدا على ما أصاب الشخصية الروائية من تطور و تغير فأكد في دراسته للبطل الإشكالي بأنه عن الحدث ، وركز الاهتمام على الانتماء الطبقي للشخصية ،وحدد البطل الإشكالي بأنه الشخص الذي يقوم ببحث منحط أو شيطاني عن قيم أصلية في العالم منحط

أما عند الكلاسكيين فهم يرون أن الشخصية "هي مجرد اسم القائم بالفعل أو الحدث حيث لم تعرف تراجيديا سوى ممثلين وليس شخصيات إلى أنها أصبحت عنصرا مهيمنا و أساسيا اكتملت بنيويا و استقلت عن الحدث في القرن التاسع عشر "[3] الشخصية في القرن التاسع عشر لم تكن

---

[1]-محمد بوعزة : تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم و الإختلاف ،الجزائر ط1،2001،ص39

- العلمي مسعودي :الفضاء المتخيل و التاريخ في رواية كتابة الامير ،مسالك أبواب الجديد لوسيني الاعرج ،شهادة الماجستر [2]،تخصص ادب جزائري ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة، 2010/2009 ،ص130

-جويدة حماش ، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم و الحيل ،منشورات الأوراس، الجزائر(دار [3]الطبعة)،2007،ص57

لها أهمية كبيرة ،فهي بمثابة اسم لشخص والذي يقوم بالعمل أو الحدث و قد أصبحت بعد مرور الوقت عنصر مهما في العمل السردي حينما استقلت عن الحدث

5-الشخصية عند فيليب هامون :

تعتبر دراسة فيلب هامون حول الشخصية أغنى الدراسات حيث يقول **حسن بحراوي** :<<أغنى التيولوجيات الشكلية من الناحية الإجرائية هي تلك التي يقترحها" فيليب هامون" في دراسته اللامعة حول القانون السميولوجي لشخصية >>[1] ،و يؤكد الباحث السميائي المغربي "سعيد بنكراد" في قوله أن ل"فيليب هامون" فضل كبير في اقتراح دراسة بالغة الأهمية لشخصيات فقد استطاع أن يحدد مفهوم الشخصية عندما نظر إليها من منظور السميولوجي و في قوله أن:<<الشخصية باعتبارها مفهوم سميولوجيا يمكن أن تحدد في مقاربة أولى كمورفيم منفصل بشكل مضاعف،مورفيم غير ثابت متجل في دال متواصل و مجموعة من الإشارات يحيل على مدلول غير متواصل لمعنى أو قيمة الشخصية >>[2]فهو ينظر للشخصية على أنها وحدة دلالية تتسع لتصبح قادرة على احتواء مكونات جميع النص ، فالقارئ هو الذي يعيد خلق النص بدلالات جديدة ، فالشخصية عنده ليست حكرا على الميدان الأدبي و غير مرتبطة بنسق سميائي محض يقوم القارئ بإعادته عند القراءة.

5-1- محددات الشخصية عند فيليب هامون :

يتميز العمل السردي بمقومات أساسية يجعل منها كلا متكاملا و متجانسا ومن هذه المقومات عنصر الشخصية فهو مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، و لا يمكن تجاوز دوره في نص السردي ولنجاح العمل السردي يتوجب على الكاتب رسم الشخصيات بدقة وعناية << الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر يستعملها الروائي عندما يخلق الشخصية و يكسبها قدرة إحائية كبيرة بهذا القدر أو ذاك >>[3] ذلك أن النص مدونة كلامية أما الشخصية هي التي تصطنع اللغة ، فالشخصية عند فيلب هامون مقولة أدبية ، إنما الأمر مرتبط

[1] -حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ص 216
[2] - فيليب هامون : سميولوجية الشخصية الروائية ،تر ، سعيد بنكراد ، دار كرم الله ، الجزائر ، ص26
[3] - المرجع نفسه ص 21_22

أساسا الوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص و الشخصية قد يعيد القارئ بناؤها كما يقوم النص بدوره ببنائها ، فهو الذي يعيد خلق نص أخر بدلالات جديدة .

5-1-1-دال الشخصية :

يعرف "فيليب هامون"دال الشخصية انه:<< مجموعة متناثرة من الإشارات التي يمكن تسميتها سماته >>[1]ويتم تقديم الشخصية في الفضاء الحكائي بطرق مختلفة ومتنوعة وهذا الأمر عائدا لاعتبارات كثيرة أهمها طبيعة نص السردي بحد ذاته ، وهذا ما دفع الكثير من الأدباء إلى الاهتمام باختيار أسماء الشخصيات بدقة و عناية لهذا اعتبر **"فيليب هامون"**أن :<< حضور الشخصيات في الجنس الروائي غالبا ما يتحول إلى إشارات وفق توجهات اللعبة السردية والاختيارات الجمالية و الإديولوجية للكاتب >>[2]؛ تعتبر الشخصية هي ركيزة مهمة في العمل الروائي و هي الحاملة لرسائل متعددة للمتلقي فإن اختيار أسمائها و مدلولاتها <<فالشخصية تكون بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هوايتها>>[3] ، ويسعى الروائي لوضع أسماء شخصيات مناسبة و منسجمة بحيث تحقق مقروئية الحكاية، للشخصية احتمالاتها ووجودها و الغاية من التدقيق في وضع الأسماء هو مشاركة القارئ في إيجاد مدلولات هذه الشخصية فالاسم الشخصي علامة لغوية بإمتياز

اهتم اللسانيون و المناطقة و السميائيون و نقاد الأدب باسم العلم الذي يتكون في الثقافة العربية من إسم و اللقب و غالبا ما يحمل دلالات سميائية عدة حسب السياق ، وحسب المسار الدلالي

و المعجمي داخل النص أو المتن الحكائي حيث يقول "حسن بحراوي": << إن الاسم هو الذي يعيّن الشخصية و يجعلها معروفة و فردية >>[4]

[1] - فيليب هامون : سميائية الشخصية الروائية ، ص58
[2] - المرجع نفسه : ص55
[3] - حميد الحمداني : بنية النص السردي من المنظور النقد الادبي ، ص51
[4] -حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، 248ص

وهذا يعني أن إسم العلم داخل المتن الحكائي ضروري لتدليل على طبيعة الشخصية و رصد سلوكه الوظيفي و أبراز تصرفاته كما وكيفا وأن المعلومات التي يقدمها الروائي أو السارد عن لباس و المظهر الخارجي لشخصية و طبائعها و أرائه تقود القارئ لقرائته للرواية أو الحكاية ، ويجب معرفة ما يحمله اسم العلم من إحالات و دلالية و مرجعية إذ أن المؤلف أو الكاتب يختار شخصياته بطريقة انتقائية و بدقة متناهية ، و يجب الإشارة أن هناك من المؤلفين من يضعون أسماء متعددة للشخصية واحدة أو يجعلون شخصيات متعددة تحمل اسم واحد ومن هنا تقع المسؤولية على القارئ لاكتشاف خبايا كل شخصية .

5-1- 2-مدلول الشخصية :

إن كل وحدة لسانية داخل المتن الحكائي لها معاني دلالية ، بما أنّ الشخصية تعتبر إحدى هذه الوحدات كملفوظ فهي تحمل دلالة في ذاتها لذا نصف مدلول الشخصية المتواصل قابل التحليل و الوصف و يتولد هذا المدلول من العبارات التي تتلفظ بها الشخصية أو من الألفاظ التي تقال عنها من قبل الشخصيات الأخرى في النص الروائي [1] فالصفات الشخصية ووظائفها المختلفة من أهم الموضوعات التي تحدد مدلول الشخصية .

نظر **"ليفي ستروس"** إلى الشخصية على أنها سند للمتن الحكائي ، يجب أن يحلل باعتبارها مجموعة الثنائيات المتقابلة و المتألقة ،أما **"رومان جاكسون"** شبهها بالفونيم الذي يحكمه شبكة العلاقات الخلافية ، فمدلول الشخصية يتسم بالتغيير حسب المسار السردي ،إن السمة الدلالية للشخصية غير ساكنة بمعنى أنها متحركة يتم بناؤها عبر زمن القراءة ، و الأثر الملفوظ السياقي للأثر النصي وهذا معناه أن مدلول الشخصية يكتمل باكتمال النص <<يتشكل مدلول الشخصية في الخطاب الروائي عن طريق رصد الصورة الغرضيّة و بيان السمات المعجمية و المقومات التشكيلة و تصنف الشخصيات حسب محاور دلالية عدة ، وعبر معايير كمية و نوعية >>[2]

[1] - ينظر فيليب هامون : سميولوجية الشخصية الروائية ،ص34

[2] - جميل حمداوي : مستحداث النقد الروائي ، ط 1 ، الناظور ، المغرب ، 2011، ص 230-231

5-1-3-مستويات وصف الشخصية :

يعتبر**"فيليب هامون"** الشخصية العلامة أو المورفيما متواصلا و هذا التحديد نفسه يستدعي مقولة <مستويات الوصف > و التي تعد عنصرا أساسيا في اللسانيات بالإضافة إلى العلاقات التي تنسجها العلامة مع وحدات من نفس المستوى فإنها مرتبطة بوحدات مستوى أعلى

و أخرى بمستوى أدنى (الصفات المميزة المكونة للعلامة)[1] وهذا يعني أن كل شخصية تربطها علاقات بباقي الشخصيات و هي على ثلاث مستويات :

- المستوى نفسه

- المستوي الأعلى

- المستوى الأدنى

وهذا يؤكد وجود الفرق بين العوامل والممثلين فعدد العوامل ثابت أما عدد الممثلين يختلف من نص إلى آخر إذ يقول "فيليب هامون"<<أن تشكيل العاملي لمقطع ما هو بنية ثابتة نسبيا

و ذلك لأنها مستقلة عن تشخيص ممثلين ، وعن عدد الحقيقي لعدد الشخصية >>[2]

وخلاصة القول أنّ الشخصية ليس حقيقة واقعية في الواقع المعيشي الذي يشكل المحيط الذي نعيشه، بينما هي مجموعة من السمات التي يتجلى في الفرد و التي تعكس قيمه واتجاهاته و مبادئه التي يؤمن بها و عاداته التي يمارسها في حياته اليومية بمعنى أنها تكامل نفسي اجتماعي لسلوك الفرد و ينمو من خلال تفاعل بين الفرد و الآخرين أما في مجال الأدب مثل الرواية أو الحكاية أو القصة القصيرة المسرح فان الكاتب يجسدها ورقيا وبمعايير مختلفة في إطار ما نسميها الشخصية(في المسرح يكتب سيناريو و يطبق على خشبة المسرح).

[1] فيليب هامون : سميولوجية الشخصية الروائية ، ص 56-57
[2] فيلب هامون : سميولوجية الشخصية الروائية ، ص 58

المبحث الثاني : الشخصيات وأنواعها و صفاتها عند فيليب هامون

1 - مفهوم الصورةالروائية :

يعتبر مصطلح فالصور من أصعب المفاهيم التي يمكن ضبطها ، وهذا بسبب تداوله في العلوم المتباينة و الحركات النقدية و المذاهب المختلفة التي تدرسه، و اتساعه كمفهوم لتعبير عن الجوانب الإبداعية للإنسان ، فهي من الفنون التي تعبر عن حياته ومحيطه في القديم (نقش على الصخور وجدران الكهوف و المغارات) وكما أيضا اعتبرها الأدباء وسيلة من وسائل التعبير الأدبي نطرا للمكانة التي احتلتها في الأعمال الأدبية و النقدية .

أ/ **لغة:** ورد مصطلح الصورة في المعاجم العربية كتالي:

- في لسان العرب :" تصورت شيء توهمت صُورتهُ فتَّصَوَّر لي و التصاوير بمعنى التماثيل "[1]
- قال ابن الأثير:"الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها و على معنى حقيقة الشيء و هيئته و معنى الصفة يقال : صور الفعل كذا وكذا أي هيئته "[2]
- و جاء أيضا في لسان العرب : "صورة في أسماء الله تعالى ، المصور و هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها ، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئة مفردة تميز بها على اختلافها وكثرتها "[3]

و جاء في معجم نور الدين الوسيط كلمة صورة في مادة (ص.و.ر) بمعنى: ((الشكل ، الوجه ، الصفة ، الهيئة ، و الصورة : خيالة في الذهن أو العقل))[4]

---

[1]-إبن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ،ط 1، 1997(مادة ص، و،ر) ، ج4 ص85

- إبن منظور : لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان ، مادة (ص و ر) ، مجلد" د " طبعة 1 ، 2004 ، ص 304[2]

[3]- ابن منظور : لسان العرب ،ج4، دار صادر ، لبنان، ص444

[4]- عصام نور الدين الوسيط ،: معجم الدين الوسيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2009 ، ص 798

من مادة صوَّر يصور تصويرا أي جعل له صورة و شكلا قال الله تعالى { هو الذي صوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم }[1]

و في معجم الوسيط: " جعل له صورة مجسمة وصور أي صفة وصفا ويكشف عن جزيئاته "[2]

أي بمعنى أن الصورة عبارة عن وصف لشيء ما وكشف عن مكوناته.

و الصورة في الأدب هي انعكاس فكر الأديب و الذي يعبر بها بواسطة اللغة و هذا يتعلق بصورة النفسية و حالته و ظروف التي كان عليها الأديب، فتوظيفه لبعض الصور في كتاباته تجعل المتلقي يتوغل في تفاصيل تلك الصور فإدخال الصورة في مجال الأدب يعني أن الدارسون و الأدباء وصلوا أوج دراساتهم في ادخل مصطلح الصورة، و التي جعلت النقاد يتسابقون في معرفة كيف توظفها في الأدب و ماهي دلالاتها الفنية و الأدبية ، و الصورة السردية هي إنجاز لفظي يستخدمه المبدع للتصوير و الوصف .

ب/ **اصطلاحا:**

تعددت التعريفات الاصطلاحية للصورة بتعدد أنواعها و اختلاف مجالاتها المعرفية التي تنتمي إليها {الفوتوغرافية ، الكاريكاتيرية } وصولا إلى الصورة الأدبية التي تضم الكثير من الأنواع (الصورة الشعرية ، البلاغية ، البيانية) ، و كذلك الصورة السردية (أي الروائية) " تندلق الصورة في متن ما و تحديد هوايته ذلك المتن من خلال نمذجته وتجنسه ، هو الذي يساعدنا بإمكانيات السياق "[3] فالصورة تأخذ خصوصيتها و انتماءها من الجنس الروائي.

الصورة لا تطابق الواقع الحقيقي ، و ليست شديدة القرب منه ، لكنها ليست مختلفة عنه فالصدق في الصورة ، صدق التعبير عن الأحاسيس لا مطابق للواقع لأن الواقع أمام كل إنسان و لا يحتاج إلى أن يصوره لنا آخر ، إننا بحاجة إلى تسليط الضوء على أجزاء من ذلك الواقع فهي رؤية معقولة لشعب عن شعب أخر إذ تعتمد على عوامل ذهنية ، موضوعية، ذات

---

[1]- آل عمران : الآية ، 06

[2]-مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط ، دار الشروق الدولية ، دمشق ط 4 ، 2004 ، ص582

1عبد اللطيف الزكري : وظيفة الصورة في الرواية النظرية و الممارسة ، دار كنوز المعرفية ، للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2016

و مادية [1] و بالتالي نلاحظ أن للصورة اتجاهين :

- اتجاه يربطها بالطيف والأيقونة،والاستعارة، والخيال أي يحصرها في الأشكال والأنماط البلاغية.

- و هذا الاتجاه توسع في دراسة الصورة و فهم مكوناتها إلى حد أصبح يشمل كل الأدوات التعبيرية و الذي يقودنا لدراسته ضمن علم البيان و البديع ، و العروض و القافية و السرد....الخ

أصبحت الصورة تدل على الصورة الذهنية و البصرية فغدت تعنى << الشكل البصري المتعين بقدر ما ماهي المتخيل الذهني الذي تثيره العبارات اللغوية >>[2] ، و عليه فإن مفهوم الصورة يرتبط بالبلاغة و المجاز و الخيال على أنها تشكيل فني لا يقدر عليها إلا المبدع ن وتارة أخرى نجد أنها في منظور النقدي اللساني و السميائي ارتبطت بالإيقونة و التماثيل ، وبالصورة الذهنية التي تتشكل عند كل متلقي مدرك للعلامات المحيطة به

لقد تنوعت مظاهر الصورة و انماظها ، فنجد الصورة الذهنية التي توجد في الدماغ و الصور المعبرة عن التمثيل العقلي ، و الصور الخاصة بالمؤسسات آو الأفراد كصورة الذات و الأخر في الدراسات الاجتماعية .

تشترك الصورة الروائية مع باقي الصور السردية في جانبها المادي المكثف دلاليا بالجانب الإبداعي و التي يحددها المتلقي من منطلق سياقاتها و مرجعياتها المعرفية

وهذا الرسم البياني يوضح ذلك :

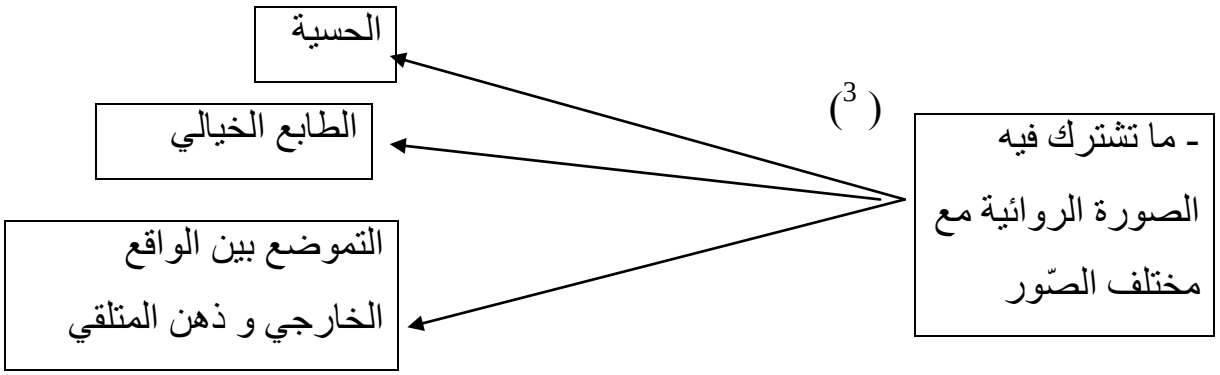

([3])

[1] - عبد المجيد حنون : صورة الفرنسي في الرواية المغربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة عنابة ، دت ، ص 82

[2] -المرجع السابق ، ص83

[3] مصطفي الورياغلي : الصورة الروائية ، دينامية التخيل و سلطة الجنس، الطبعة الأولى ،2012 ،ص147

من مميزات الصورة الروائية نذكر:

_ إخضاع العبارة اللغوية لمكونات النص:الإيقاع الدينامية ، التوتر، التكثيف

_ ارتباط العبارة اللغوية بباقي مكونات الحكي من شخصيات ووقائع وفضاء و تشويق

_ إذعان العبارة اللغوية لماهية الحكي من حيث: الترابط الامتداد ، الانطلاق ، التسلسل

من خلال هذا المنظور يتجلى لنا أن الصورة تتموضع تباعا وفق سياقها الخارجي الذي يدركه المتلقي ، و ترتبط الصورة بالرواية من خلال التوصيل بينها وبين اللغة في سرديتها بمعنى لغة الحكاية الملحقة بحكاية الحكاية الواردة ضمن قالب إيقاعي يتداخل في عناصر الرواية .

اهتمت الدراسات بالصورة باعتبارها تمثلا من بينها نجد دراسات التي تشتغل بالتلقي النصوص إذ تتشكل الصورة في ذهن القارئ أثناء قراءته لنص و ترتسم في ذهنه صور عن الشخصيات و الأمكنة

و يعرفها "**هنري باجو** " : الصورة أنها " معيار الصورة الروائية إجراء نقديا ناجعا في تحليل النصوص فهما و تفسيرا و تأويلا بغية رصد فنيات التصوير اللغوي في مجال السرد "[1]

"تكمن أهمية الصورة الروائية في تكوينها البلاغي ،و كذالك أيضا تمكنها من التحول تمثيل ثقافي أي تكوين محتمل يفرض الإجابة عن أسئلة الهوية و الذات و المصير و بتعبير أدق إقامة بديل للحياة لتصل إلى ما تعذر تحقيقه ، فالتمثيل الثقافي بكافة أشكاله يعمل على التواصل إلى ماهو معتذر دون الانغلاق في التفسيرات المحددة ، بل يطرح متعدد ة الترجي و التفسير النهائي و يغدو الأصل متعدد التكوين "[2] بمعني أن الصورة في الرواية تعمل على توضيح و إعطاء بديل يصعب تحقيقه ، و تمنح لها مجموعة من القراءات لتفسير النهائي، ففي بعض الأحيان كأنها كاميرا سينمائية تقوم بتصوير الأشياء و تمثيلها وذلك ما نجده عند العديد من الروائيين العرب و الغربيين على حد سواء و أقربهم في السياق "نجيب محفوظ "

[1]-جميل حمداني : بلاغة الصورة الروائية ، المشروع النقدي العربي الجديد ، ط1 ،2014، ص06

[2]- ماري نزير عبد المسيح ، المثيل الثقافي بين المرئى و المكتوب ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،2002 ،ص42

يمتزج الإبداع الروائي بتحديد دافع المحاكاة ، وهذا الدافع يحتضن مبدأ التمثيل ما دامت أنساق العلامات تتكون من السياق الواقعي الذي يحتل بدوره من حيث هو جزء من المضمون الفرد أو على الطبقات الاجتماعية و تساهم الصورة إلى حد كبير في تحقيق نمذجة الجمالية لرواية ، فهي عنصر بناء أسلوبي فيما تضيفها إلى العمل الروائي من أبعاد لم تكن لتحقق لولاها .

ويرى" **محمد أنقار**" في كتابه "**الصورة في الرواية الاستعمارية** " أن الصورة الروائية هي التي" تسقي بعض حدودها العامة من اللغة، الفلسفة و بعضها الآخر من مجالات الحسية و التخيل و التلقي "[1] أي أن الصورة الروائية لا تكسب دلالاتها إلا بالعلاقات التي تجمعها مع مكونات البناء الروائي و أيضا تكسبها من خلال المجال التي وظفت فيه و توجه معلومات تخدم الغرض المقصود و الهدف المنشود .

الصورة الروائية هي :" نقل فني و محاولة لتجسيد الواقع الخارجي بواسطة اللغة "[2]

فهي تتجسد و تتجلى عن طريق اللغة ب وسطتها تتنقل إلى المتلقي و يفسرها و يحللها من خلال تأويلات و شرحها بطريقته

يعد **محمد أنقار** رائد في مجال الروائي في الوطن العربي ، ومن الذين دارسوا الصورة بشكل منفرد أو مستقل عن الصور الأخرى {الصورة الشعرية و الصورة البلاغية } بحيث ساهم في تحديد مفهوم الصورة الروائية و عرفها على أنها : "نقل لغوي لمعطيات الواقع و هي تقليد وتشكيل و تركيب و تنظيم في وحدة ، وهي هيئة و شكل و نوع و صفة ، وهي مظهر عقلي وظيفته تمثيلية ثرية في قوالبها ثراء فنون الرسم والحفر و التصوير الشمسي ،موغلة في امتداداتها و إيغال الرموز النفسية و الاجتماعية و الأنتربولوجية ، ثم هي كذالك إفراز خيالي"[3] وهذا يعني أن الصورة الروائية ذات طبيعة لغوية ، أي أنها تصوير لغوي مثبوت في الرواية ، وبالتالي فهي تتدخل مع مكونات الرواية و تتحقق فيها و تتمتع بنفس مواصفات

-محمد انقار : بناء الصورة في الرواية الاستعمارية ، صورة المغرب في الرواية الاسبانية، مكتبة الإدريسي ، للنشر [1]والتوزيع ، تطوان ، المغرب ، ط1 ، 1994، ص13

[2]- المرجع نفسه ،ص.13

[3]-المرجع نفسه ، ص22

الصورة الفنية في تعدد أنماطها و فاعليتها الدلالية و الجمالية ، فهي ثمرة من ثمار التخيل بدرجة الأولى .

ويرى **شرف الدين مجدولين :** أن عملية التصوير في العمل السردي كالرواية و القصة أصبحت أكثر تنوعا "....فقد بات حقل السرد مرتعا للتنويع الصوري الخاضع لضوابط الجنس والنوع التعبيرين "[1] فأصبح العمل السردي مثل مسرح لعملية التصوير الفني السردي غير إن هذا الجانب التصوير لابد من أن يخضع إلى الأصل الجنسي و النوعي لنص السردي ، فالصورة السردية عنده لا تتحقق و وظائفها التأثيرية و دلالاتها الجمالية إلا إذا أسندت هذه الصورة إلى جنس أدبي معين .

و تعزي بواكير الاهتمام بمكون الصورة الروائية في النقد الحديث إلى الباحث المغربي **"محمد أنقار"** من خلال مؤلفه المعنون (بناء الصورة في الرواية الاستعمارية صورة المغرب في الرواية الاسبانية 1994 و يتكئ في مشروعه النقدي على عدة حقول معرفية { البلاغة ، النقد الفلسفة ....إلخ } و الصورة التي اهتم بها صورة سردية خالصة .

و يقول : "من الممكن مقاربة أبرز حدود الصورة الروائية ضمن ما يصطلح على تسميته بالتصوير اللغوي و الحقيقة أن كل تعبير لغوي هو جوهر تصوير باللغة و الأديب يعبر باللغة و في هذا لانطلاق العريض يخضع إلى قوانين تداولية يقتضيها الفن الأدبي ، وحتى في هذا الوضعية لا يختفي الانطلاق نهائيا لأن الأدب بحكم طبيعته الإنسانية ليس مشكلة في صيغ ثابتة "[2] وأكثر ما يتشكل في صورة سردية عنصر الشخص التي يعرفها القارئ من خلال بطاقتها الدلالية التي يقدمها المبدع .

2- أنواع الشخصيات : تتنوع الشخصيات داخل الرواية إذ تعتبر المحرك الأساسي للأحداث من خلال حضورها المهم و وظائفها المتعددة ، إذ قسمها النقاد إلى أنواع متعددة حسب أهمية

4-شرف الدين ماجدولين : الصورة السردية في رواية القصة و السينما ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، منشورات الاختلاف بالجزائر ،ط2، 2010 ،ص13

[2] -حمداوي جميل : بلغة الصورة السردية الموسعة http :www.alurah .net /literaturelanguage /0/74679/ . date 05/03/2022. 21h00

الدور الذي تؤديه في المسار الحكائي "و موقعها في الحكي هو الذي يحدد دورها فيه"[1]و تتمثل هذه الأنواع في :

2-1-الشخصية الرئيسية :

هي شخصية محورية تسير الفعل و تدفعه إلى الأمام و ليس من الضروري ان تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ،ولكنها تعتبر الشخصية المحورية ،ونجد للبطلة منافسين ومعارضين كما يعبر حضورها دخل العمل الروائي مهيمن وهذا بسبب توجهها للأحداث في الرواية ،إذ يركز الكاتب بكثرة و يمنحها دورا كبير في انجاز الأحداث مما يثير انتباه القارئ ويتفاعل مع الأحداث ؛إذا هذه الشخصية تجسد أرد الروائي التعبير عنه أو تصويره "فهي التي تدور الأحداث و تظهر أكثر من الشخصيات الأخرى ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها ، فلا يطغي أي شخصية عليها و إنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثمة الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"[2]

تمثل الشخصية المحورية النماذج الإنسانية التي تعكس المجتمع و يشكل معقد غير بسيط و هذا ما يمنحها القدرة في تفعيل اهتمام القارئ دائما إذ تتسم بالغموض وهذا يجعل محل اهتمام الآخرين "ذلك أن جميع الناس الذين يلفهم الغموض أو تشكيل حياتهم لغو غامضا يستثيرون شغفا "[3] ، و الشخصية الرئيسية هي بؤرة الرواية و جسمها بحيث أن **"جيمس هنري"** تساءل ... ما الشخصية إلم تكن وصفا لطبائع "[4]

[1]- حميد الحمداني :بنية النص السردي من المنظور النقد الادبي ،ط1،المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع ،1991،ص29

[2]- عبد القادر ابو شريفة: مدخل الى تحليل النص الادبي،ط3 دار الفكرة ،عمان ،الاردن ،2000، ص135

[3]-روجر هينكل : قراءة الرواية ، تر ، صالح رزق ، دار الادابيروت ،ط1،1995،ص242

[4]- نبيلة زويش ،تحليل الخطاب السردي ،دار الرحانة للكتاب ،الجزائر ،2007،ص133

2-2**الشخصية الثانوية**:

تعتبر الذرع الأيمن أو المساعد لشخصية الرئيسية و تتباين أدوارها "فالشخصيات الثانوية تلعب دور مهما في بعث الحركة و الحيوية داخل البناء الروائي "[1] اذ يتجلى دورهافي توازن الأحداث فلا يمكن الفصل بين الشخصية الثانوية و الشخصية الرئيسية وذلك يقول "عبد مالك مرتاض" "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا شخصيات العديمة الاعتبار فكما أن الفقراء هم من يضعون مجد الأغنياء فكأن المر كذالك هاهنا "[2]

كما أن دورها يتجلى في تحريك الأحداث لصنع الحبكة لكن ليس بدرجة الشخصية الرئيسية ن و عملها محدود في مساعدة الشخصية الرئيسية لصنع الأحداث "أي مكتفية بوظيفة مرحلية"[3] وهذا يعني أن دورها مختلف أو تأخذ عدة أشكال مساعد أو معيق للشخصية الرئيسية و هذا يظهر غالبا في سياق أو مشاهد أو أحداث لها أهمية في الحكي.

2-3-الشخصية الثابتة أو المسطحة:

هي شخصيات لها سير ثابت على طول العمل الروائي "هي التي تظل ثابتة لا تتغير طول السرد"[4] كما تظهر في الرواية "دون تغير في تكوينها و إنما يحدث التغيير في علاقتها مع الشخصيات الأخرى "[5] وتتميز بتمسك برأيها و موقفها بدون عمق سيكولوجي و أيضا هي تلك الشخصية البسيطة في عواطفها و مواقفها و أطوار حياتها بعامة "[6] و في كل عمل أدبي (سردي أو روائي) نجد هذا النوع من الشخصيات.

---

[1]محمد بوعزة :تحليل النص السردي ،تقنيات و مفاهيم ،الدار العربية للعلوم ،ط1،2010،ص87

[2]عبد المالك مرتاض :نظرية الرواية ،بحث في تقنيات الكتابة الروائية ،دط،دار الغرب ، وهران ،الجزائر ،دت،133ص

[3]-حسن البحراوي : بنية الشكل الروائي، ص215 -

[4]- المرجع نفسه الصفحة 215

[5]- عز الدين اسماعيل : الادب و فنونه ،دط، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ،ص117

[6]-عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية ،ص132

2-4- الشخصية الهامشية :

هي شخصيات غير فاعلة في النصوص الروائية إذ يعد سردها لسد فراغ ما فقد عرفها "**جيرالد برنس**" "الشخصية الهامشية (prop) كائن ليس فعلافي مواقف و الأحداث المرورية و سند في مقابل المشارك (exposition) ،يعد جزءا من الخلفية (الإطار)"[1] ووصفها "حسن بحراوي "علي أنها " الشخصيات ما تظهر لسد الثغرة السردية محددا جدا و لقد قدمت هذه الشخصيات عن طريق استذكار "[2]

3- صفات الشخصيات: نقصد بها الجوانب التي تتألف من الشخصية بشكل عام إذ تكتسبها من البيئة التي تعيش فيها إما أن تكون هذه الجوانب فطرية أو متعلقة بفيزيولوجية الفرد و هذه الأبعاد ركيزة أساسية التي تتميز الشخصية عن غيرها وتتمثل هذه الأبعاد في مايلي :

3-1- الصفة الفزيولوجية (الجسدية أو الجسمية) :

<<يتمثل هذا البعد في الصفات الجسمية الخارجية المختلفة الشخصية الورقية و تقريبها من الواقع الإنساني... ملامح الجسمية هي البعد الأول الذي يخطر على ذهن القارئ حين يريد التعرف على مكونات الشخصية الروائية بوضعها صورة متخيلة و يمنحها تفردها الأول الطاهر>>[3].

و يعتبر هذا البعد أول نقطة ساطعة يجعل القارئ يلقى نظرة على بنية الخارجية للشخصية، إذ تتجلى أيضا في << الجنس وصفات الجسم المختلفة طول و قصر و بدانة و نحافة .... وعيوب

[1]-جيرالد برنس كقاموس السرديات نتر، السيد إمام ط ميرتن ،للنشر والمعلومات نلقصر النيل ن القاهر ،مصر ،2003،159

[2]-حسن بحراوي :بنية الشكل الروائي ص44

[3]- نبيل حمدي الشاهد : بنية السرد في القصة القصيرة ، سليمان فياض نموذجا مؤسسة الورق للنشر و التوزيع ، الاردن ط1 ، 2013 ، ص46

و شذوذ قد ترجع إلى الوراثة >>[1] أي أن المظهر الخارجي يعتبر بمثابة هوية لشخص لذا نجد الكاتب يهتم برسم المظهر العام لشخصية .

وعرفها **شكري عبد الوهاب** أنه :<< البعد الجسماني أو الخارجي و الحالة الجسمانية التي يولد بها الإنسان و هو يتعلق بتركيبة جسم الإنسان و ما أصاب هذا الجسم من تغيرات سواء أكانت بفقد عضو من الأعضاء الجسد أو إصابة مثل الأعور ، أو الأعرج أو الأخرس ... و كل تؤثر في نفسية الإنسان و يتعلق بالبعد المادي للإنسان هل هو رجل أو أنثى ، هل هو طويل أم قصير >>[2]

3-2- **الصفة الاجتماعية:** هذا البعد يظهر في الحالة الاجتماعية لشخصية، فالإنسان بطبعه اجتماعي إذ << يمثل البعد الاجتماعي في الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وكذلك في تعليم

و مواكبة العصر.. الشخصية في داخلها الأسرة و المالية و الفكرية ،ويتبع ذلك الدين و الجنسية و التيارات السياسية و الهويات السائدة في مكان تكوين الشخصية حيث بعلاقاته الاجتماعية >>[3] وهذا يعني أن حياة الأسرة تلعب دورا مهما في تكوين الشخصية ، وتساهم أيضا في تحديد العمل الذي يقوم به في المجتمع كم كما قال"**حسن بحراوي**" :<<الحديث عن الانشغالات الدالة لشخصية أو دورها الاجتماعي >>[4] أما البعد الفكري للإنسان يشرح لنا العقائد و طرائق يسلكها الفرد حيث قال "عبد الوهاب شكري" :<< لا سبيل للإنكار الدين من بين المؤثرات و تأثيرات الاجتماعية فهل هذا متدين أو ملحد يتعلم تعاليم الرّب أو الرسل ، أو مؤمن بسواها .... هل مع الحكومة أو ضدها أو يقف في المنتصف إلى أي مدى وصل رفضه ، و ماهي هواية هذا الإنسان >>[5]

و نلاحظ أن هذان البعدين مرتبطان فيما بينهما فكلاهما يؤثر على الأخر بالتربية و البيئة والجانب العقلي تنمية الثقافة و الثبات ، و يعبر عن ذوقه و مستواه الاجتماعي في نفس الوقت .

---

[1] - محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دط ، نهضة مصر للطباعة و النشر ،مصر 2001، ص573

[2] -شكري عبد الوهاب : النص المسرحي ، دراسة تحليلية لفن الكتابة المسرحية ، الكتب العربي الحديث ، الاسكندرية ، 1997،ص57

[3] - محمد غنيمي هلال :النقد لأدبي الحديث ، دط ، نهضة مصر للطباعة و النشر والتوزيع ،مصر ،2001، ص573

[4] - حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص 214

[5] -عبد الوهاب شكري : النص المسرحي ،ص 106

3 -3 - الصفة النفسية : تتمثل في الأحوال النفسية و الفكرية للشخصية و يتجلى في تعبير عما تحمله الشخصية للفكر و العاطفة ، طبيعة مزاجها من حيث الانفعالات و الأحاسيس

و طباعها و طريقة تفكيرها و يعتبر الفرد كائن معقد يصعب دراسته و تعمق فيه ،وهذا يعود لمشاعر المكبوتة والظاهرة و الروائي في هدا البعد<< يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها و عواطفها و طباعها و سلوكها و مواقفها من القضايا المحيطة بها >>[1] فلكل فرد مشاعر داخله التي هي نتائج متكونة عن تاريخ الشخصية السوية من عناصر ايجابية و قوة

و ما تعانيها من ضعف أو خلل نتيجة تاريخها غير السوي >>[2]

أكد محللوا النفس أن من دراسة هذا البعد كونه إذ هو نتيجة للبعدين السابقين ،فالحالة النفسية تتغير بتغير المحيطين بها و المواقف التي تؤثر على النفسية مسببة هدوء أو انفعال أو انطواء جوانب

و في الأخير يمكن القول إنّ هذه الجوانب أو الأبعاد هي أساس البناء الفني لشخصية وعلى المبدع مراعاة و تقدير هذه الأبعاد، فكلما أهتم الكاتب بهذه الجوانب في الشخصية كلما أزداد وضوحها و تقريبها إلى ذهن القارئ.

[1]- شريبط احمد شريبط :تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ،دط ،دار القصبة ،الجزائر ،2009 ،ص49
- احمد إبرهيم ، الدراما و الفرجة المسرحية ، ط1 ، دار الوفاء ، لدنيا والطبعة و النشر ، الاسكندرية ،مصر ،2006، [2]ص51

الفصل الثاني : نظام الشخصيات في مسار حكاية "زوجات ومحظيات"

- المبحث الأول: دال الشخصية و مدلولها

- المبحث الثاني: صفات الشخصيات و أبعادها الدلالية

المبحث الأول :دال الشخصية و مدلولها

إن الدال اللساني هو ذالك المظهر الصوتي الفيزيائي الذي ندركه قراءة أوسمعيا ،وهذا المفهوم هو الذي نجده عند اللسانين مثل" دي سوسور" وغيره ، أما الدال الشخصية نقصد به ويتم تحديده من خلال مجموعة من الإشارات المتناثرة عبر النص هذا وهو دال لامتواصل من منظور المنهج السميائي الذي يقوم بدراسة تحليلية.

إن للشخصية في المتن الحكائي لها أهمية كبيرة ،ولقد تعددت الدراسات الحديثة ،وكان من أشهرها الدراسة التي أنجزها "فيليب هامون " مركزا على عنصر الشخصية و تعينها على مستوي النص من خلال دالها المنقطع لا متواصل أي مجموعة الإشارات المتفرقة التي يستند عليها "فيليب هامون " " بالعودة للخيارات الجمالية "[1].

يسعى الروائي وهو يضع الأسماء لشخصياته لأنها يجعلها مناسبة و منسجمة بحيث تحقق لنص مقرؤيته و للشخصيات جماليتها ووجودها من هنا نلاحظ التنوع و الاختلاف الذي تتميز به أسماء الشخصيات الروائية ، ويمكن لسارد وضعه للأسماء أن يطلق عليها ألقاب مهيمنة (بائع ، مغني ، عالم) ، أو ينعتهم بألقاب القرابة (العم ، الخال ، الأب ، الجد) نجد معظم المحللين البنيويين للخطاب الروائي قد أصروا على أهمية إرفاق الشخصية باسم يميزها و يعطيها بعدها الدلالي الخاص و تعليل ذلك قوله <<إن الشخصيات لابد أن تحمل اسما وأن هذا الأخير هو ميزتها الأولى ، لأن الاسم هو الذي يعني الشخصيةو يجعلها معروفة و متميزة " [2]

يعتبر اسم الشخصية الروائية من أكثر العلامات السميولوجية، و دلالة لها أهمية كبيرة في النص السردي كونه تعد إكسير حياة الرواية مما يجعل لها كيانا ووجود يسهل على القارئ إدراكه كما يعمل على تحديد طبيعتها وجوهرها داخل النص السردي علاوة على ذلك فأن

1- فيليب هامون :سميولوجية الشخصية الروائية ،مكتبة الأدب ، تر سعيد بكراد ، الطبعة العربية الأولى ، دار الحوار لنشر وتوزيع ، 2013 ،ص 49 ، 48

2 - حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص248

دال الشخصية اسم علم من خلاله يمكننا الكشف على سمات الشخصية و مقوماتها الدلالية بمعنى أخر اسم العلم مجموعة من الإشارات المتناثرة داخل المتن الروائي و تتحدد هواية الشخصية من خلاله.

يتميز دليل اللساني بالإعتباطية إذ عند اختيار الأسماء بصفة اعتباطية "إلا أن درجة الاعتباطية أو على العكس درجة التعليل قد تكون متفاوتة .....ولا احد يجهل لهم الهوسي الذي يحمله جول الروائيين في عمالية اختيار الأسماء أو ألقاب لشخصياتهم "[1]

1- 1- أسماء العلم :

يتناول "**فيليب هامون**"اسم العلم كعلامة سميائية يتم تحديد دلالاتها و مقاصد من خلال سياقات النصية و الذهنية و عبر علاقات نصية و بنيوية منها التفاعلية ، كما يرى أن دال الشخصية الرئيسي هو اسم العلم بحيث يحدد هذا الأخير و يكشف لنا سمات و مقومات الدلالية و السميولوجية للشخصية ويكون الإسم غنيا في دلالاته كما يفصح عن جنس الشخصية (ذكر،أنثى) ، فهو يعمل جاهد للاختيار هذه الأسماء لإثارة المتلقي و مخاطبة عقله وذهنه، و يتعرف على أدواره السردية و يستوعب وظائفه العاملية و الكلامية .

يظهر من خلال الموظفة في مسار الرواية "زوجات و محظيات " مستمدة من البيئة الصينية وأولها :

1- 1- 1سونغ ليان songlian :

كما هو معروف عن الثقافة الصينية يبدؤون أسمائهم بلقب العائلة ثم يتبعب أسماء الأشخاص كما هو الحال بالنسبة ل "ليان " إذ تحمل اسم " ليان "معاني منها (النعومة و الليونة) أما في الثقافة الصينية تعني "زهرة اللوتس" و هي الرغبةأن تكون المرأة نقية و متواضعة و محبة ، والفتاة التي يطلق عليها هذا الاسم تمتلك شخصية خاصة لا تحب من يقتحم خصوصيتها و تتمتع بشخصية مستقلة مختلفة عن غيرها من المحيطين بها ، و دلالات هذا الاسم في المتن الروائي تتطابق مع معناه ، وهي شخصية محورية باعتبارها المسير

1-فليب هامون :سيميولوجية الشخصيات الروائية ،ص63

للأحداث تعاقد مع الشخصيات الأخرى "ليان" هي فتاة جامعية عاشت حياة بسيطة متحررة تتميز بالهدوء و الجرأة ولا تهتم بآراء ممن حولها ، لكن هذا تغير بعدما تزوجت وأصبحت محظية لأحد رجال الأغنياء الذي يكبرها في السين لتكن له محظية رابعة (تيشن زوي تشيان) ،إذ تغيرت شخصيتها جذريا و انخرطت في صراعات مع المحظيات الأخريات للحصول على اهتمام زوجها ، و أصبحت منعزلة وقليلة الاختلاط و تلزم جناحها ولا تخرج منه إلا أحيانا لتغير الجو لمدة قصيرة وتعود إليه ، و حساسة وقليلة الكلام و من خلال هذه الشخصية رمز الكاتب على رغبة المرأة في إيجاد الحب والاهتمام و التحرر من قيود التي تقيدها داخل المجتمع

من هنا نلاحظ أن السارد قد نجح في انتقاء اسم شخصية البطلة " سونغ ليان" فمدلولها ينطبق على تحليلها كدال .

1-1-2تشين زوي تشيان :

هو بطل الرواية و اسمه " تشيان " و معناه السلام الأبدي وذكر الذي يطلق عليههذا الاسم نجده يحب الاستمتاع بالحياة و يبحث دائما على المتعة و هذا المعنى ينطبق مع المعنى الذي تحمله هذه الشخصية في مسار الحكائي ، إذ نجد تشيان تزوج من أربع نساء أو محظيات وكل يوم أو ليلة مع من يمضيها وهو سبب في نشوب تلك الصراعات بين نسائه ومن خلاله تولد الغيرة والحقوا المؤامرات بينهن و أيضا بسبب تفضيل كل واحدة على أخرى فهو لا يهتم لكل تلك الصراعات المنشبة ويكتفي بقول دلال النساء

و هذا الاسم يدل في مسار الحكاية على سلطة الرجل على المرأة ودورها في حياته ولا يهم إن دمرها نفسيا أو جسديا (تدمير حياة النساء و سلب حقوقهن)، وترمز هذه الشخصية إلى نظرة المجتمع الذكوري للمرأة بنظرة سيئة ومهينة إذ حصر حياتها في إسعاد نفسه

و إشباع رغباته وإنجاب الأولاد بينما الذكر يحق له أن يفعل ما يريد دون قيود أو قوانين تفرض عليه (مثل تعدد الزوجات)

1-1-3- مي شان : يعني اسم "مي " الغزل الصغير أو ثعبان يتميز صاحبه بالذوقالفريد و ودائم الابتسامة و يمتلك حسا فكاهيا ، "شان "يعني في الثقافة الصينية اسم عائلة الذي ينتمي إليها حامل هذا الاسم و تعبر هذه الشخصية اقرب للبطلينو ساهمت في سير الأحداث برغم من عدم ظهورها المكثف و كانت تلعب دور المحظية الثالثة "لتشيان " كانت ممثلة في فرقة الأبرو الموسيقية لكن بعد زوجها من" تشيان " انعزلت عن هذا العمل لتصبح جليسة جناحها، وهي المرأة من بين زوجات ومحظيات التي تهتم بنفسها و لباسها من اجل نيل رضا زوجها ودائما تحاول جذبه إليها لكن هذا لم يدم فلجأت إلى المواعدة طبيب العائلة وملأ الفراغ الذي يختلجها بسبب إهمال زوجها لها و بعد اكتشاف خيانتها ممن فالمنزل كان مسيرها انتحارها في البئر.

نلاحظ أن الروي في شخصيته هذه بين لنا مصير كل امرأة خائنة لزوجها في المجتمع الصيني أخرتها هو الموت (بمعنى أن في الصين يرمون نساء اللواتي ارتكبت خطا دخل البئر و هي حية) و دال الاسم في الواقع يختلف عن الاسم في مسار الحكاية أي أن الصفات الشخصية في الرواية لا ينطبق مع مدلولها في الواقع .

1-1-4- جوه يو:

ينقسم الاسم إلى قسمين الأول يعني سلالة " جو " والثاني يعني الطهارة و النقاء و يدل على شيء جميل يطلق على نساء كانت هذه الشخصية في الحكاية زوجة الثانية ل"تيشان " و معناه لا ينطبق داخل المتن الروائي مع معناه في الحقيقة فرغم الرقة و الجمال و حسن المطهر و الطبقة التي تنتمي إليها لكن داخلها خبث و تكيد المكائد للزوجات الأخريات و ربما تؤدي احتيالها إلي قتلهم فهي ذات وجهين ودائما تسعى إلى المرتبة الأعلى فسلوكها و طريقة كلامها لا يوافق أن إلى ذلك الوجه الشرير و هذا ما يؤكده الراوي من خلال انتقائه لهذا الاسم ، فالاسم ظاهريا (الدال)ينطبق عليها في الواقع لكن في باطنه عكس مدلوله داخل الرواية و يظهر مدى الخبث وشر بداخلها .

1-1-5- شورو :

لقد اختار الراوي اسم هذه الشخصية و قد أخذه من الثقافة الصينية القديمة و يعني الإله الذي يحمل عربة القمر في الأساطير الصينية ، أما" »رو »فهو احد النباتات الصينية ويعني أيضا الفتاة العادلة و هذه المعاني لا تنطبق على دور الشخصية في مسار الحكاية ، بحيث نجد أن هذه المرأة ، لا تتصف بالعدل وكانت تتظاهر بعبادتها (البوذية) وتصوفها و عدم المبالاة في أمور الحياة أو الثروة بينما كانت امرأة متسلطة و حاقدة تحب أن تكون لها الكلمة الأولى و الأخيرة على الزوجات الأخريات وهي الزوجة الأولى ل "تشين زوي تشيان " نستنتج من خلال أسماء هذه الشخصية أن الكاتب اختار اسم كل شخصية بحيث يخالف مدلولها في صفاتها و دلالاتها في الواقع

1-1-6- في بو :

اخذ الكاتب اسم شخصيته هذه من الثقافة الصينية القديمة ، والذي يعني "في" رجل الغني "بو " الوسيم و ينطبق معناه هذا مع الشخصية داخل المتن الروائي حيث امتاز صاحب هذا الاسم بالغني و الرقي و الوسامة وهذه الصفات موجود في الرواية وهو لابن الأول " لتشين زوي تشيان" من زوجته الأولى "شورو" وترمز هذه الشخصية إلى الوفاء والإخلاص (رغم تلك المشاعر التي يكنها لزوجة أبيه الرابعة إلا انه كبتها و تعامل معها على ذلك النحو)

1-1-6- **يان ار :**

هو أحد الأسماء التي تطلق على البنات في الصين قديما، و تعني الفتاة الجميلة ذات الابتسامة الواسعة و الفتاة التي تحمل هذا الإسم تتميز بشخصية البهجة و النشاط و الودية و الليونة ، و هذا ما يعتقده القارئ عندما يجد هذا الإسم في أي رواية أن تلك الصفات تنطبق عليها في مسار الحكاية لكن العكس في مسار الأحداث ، إذ هذه الشخصية وظفها الكاتب كخادمة لزوجة الرابعة (سونغ ليان) و كانت تبغضها و تحاول دائما إيذاء"سونغ ليان"بمساعدة الزوجة الثانية التي تأمر ها بوضع السم في أكلها أو تستخدم شعوذة تلك

الدمية التي وجدتها في ملابسها و تحاول أيضا إغواء سيدها من خلال الملامسة و رغبتها في الحصول على مكانة بين زوجاته .

نلاحظ أن الراوي في توظيفه لهذه الشخصية أراد أن يظهر لنا دلالة الاسم في الواقع لا تحمل المدلول نفسه في مسار الحكاية .

2-1-إشكالية تحديد شخصية البطل (البطل في الرواية)

تبنى الرواية على شخصيات تسير أحداثها لكن هناك شخصية واحدة تغير محور الأحداث و تسيرها من البداية إلى النهاية و يطلق عليها في الرواية بطل الرواية أو بطلتها و تستمد الصفات من الواقع وتعد المحرك للأحداث و" هدا المصطلح (البطل) من المفاهيم القليلة التي يكسها الغموض و قله التحديد " [1]و يقول احد النقاد في هدا الصدد " لم تعثر على دراسة مفهوم البطل بشكل منهجي دقيق ولا طريقة واضحة لتصنف شخصيات الرئيسية و الثانوية و لا يوجد مقياس لذلك إذ يجب أن تكون شخصية البطل على مستوى القول أو مستوى الفعل من قراءتنا واطلاعنا على رواية" زوجات و محظيات " يتجلى حضور قوي لبعض الشخصيات ظهرت في مسار السرد وعليه يمكن اعتبار بطلتها "سونغ ليان "

و التي سرد لنا الكاتب حياتها وظروفها داخل المجتمع وعلاقاتها بالشخصيات داخل الرواية و التغيرات التي طرأت عليها لتكون طالبة جامعية وتنتقل إلي امرأة متزوجة

كما أيضا يجب التركيز على شخصيات أخرى التي تلعب دورا فعالا في تحديد المواقف و توضح الحالات النفسية و الاجتماعية، و شخصية سونغ ليان التي تجسد وضع المرأة في فترة الإقطاعية و معاناتها كما تكشف لنا عن العادات المرعبة لهذا المجتمع << قصة رجل دمر حياة مجموعة من النساء و أوجدت جيلا من المآسي ..... و الصورة المرعبة لعادات الصين الإقطاعية ... التي قضت على إنسانية البشر وعطفهم على الآخر >>[2]

كما يذكر لنا السرد من خلال شخصية "سونغ ليان" وهي بطلة رئيسية في مسار الحكاية من خلالها تحرك الأحداث و ارتباطها بها و بالاعتماد على منهج "فيلب هامون" أن الشخصية " سونغ ليان " تتميز ببعض الصفات منها المواصفات الاختلافية و التوزيع التفاضلي و الاستقلال التفاضلي و التي سنتطرق لها :

1- سعيد بوطاجين : الانشغال العاملي ، دراسة سميائية ، غدا يوم جديد لابن هدوقة ، سلسلة مناهج ، منشورات الاختلاف ، 2000 ،ص 40

2- الرواية ص 05

1-2-1- مواصفات الشخصية الرئيسية:

أ/ موصفات الاختلافية : اظهر لنا السارد مواصفات المتناقضة لشخصية "سونغ ليان " التي أثرت على النص الروائي بحيث كانت هذه الشخصية في البداية شخصية جامعية تعيش حياة بسيطة هادئة و متحررة و تهوى الفن تملك ناي داخل حقيبتها الخيزران إلا أنها انقلبت حياتها لتكون محظية لرجل يكبرها في السن من عائلة إقطاعية تقليدية و اصطدامها بمحيط مليء بالصراعات و تسابق للحصول على الاهتمام و رضى الزوج.

(المكائد والصراعات الخفية منها و الطاهرة التي تدور بين النساء عادة في وضع الاجتماعي)[1]

ب/ التوزيع التفاضلي: ارتبطت شخصية" سونغ ليان "من بدايتها إلى نهايتها باعتبارها شخصية فاعلة و محورية ، تغلفت بها أحداث الرواية و ذلك من خلال مراحل حياتها من فتاة جامعية إلى محظية (فتاة لم تكمل تعليمها الجامعي ... اختارت أن تتزوج)[2]

وهنا تطورت الأوضاع و ضاق الخناق بين المحظيات حول "تشين زوي ".

ج/ استقلال التفاضلي : يظهر ذلك من خلال عدم اقتناع مما يقدمه لها زوجها من ممارسة جنسية و تدريجيا وجدت نفسها تميل إلى ابن زوجها "في بو" ضف إلى عدم اهتمام زوجها بها و إشباع رغبتها في الحنان و الحب و هذا الحافز الذي جعل منها تبحث عن مصدر الاهتمام خاصة عندما رأت الزوجة الثالثة (مي شان) مع الطبيب عندما دعتها للعب الشطرنج إذ رأتهما كيف يتعاملان فيما بينهما من خلال مداعبة الأرجل تحت الطاولة ، وفكرت أن "مي شان" تعيش حياة الرفاهية دون خوف من العقاب لكن في نفسها لم تفهم لما تحن إلى ممارسة الحب أثناء هطول المطر و لا ينتبه زوجها إلى الأثر الذي يتركه الطقس

في نفسيتها ، وكانت خائفة من اكتشاف تلك الخيانة و تعاقب " مي شان " (كانت قراراتها تشعر بشيء من الحيرة وشيء من القلق و شيء من الشماتة)[1]

1- رواية زوجات ومحظيات ، سوتونغ ، تر ، يارا المصري ، صفحة 35[1]
2 - المصدر نفسه ، ص 06[2]

1-3- الاشتغال العاملي في مسار حكاية "زوجات و محظيات "

يتحدد هذا النموذج كنسق أو نظام عبر العلاقات التي تقوم بين الأدوار ، فهو يبين أهم العوامل التي يتشكل منها المتن الحكائي و يظهر ذلك في الرسم البياني

الآتي :

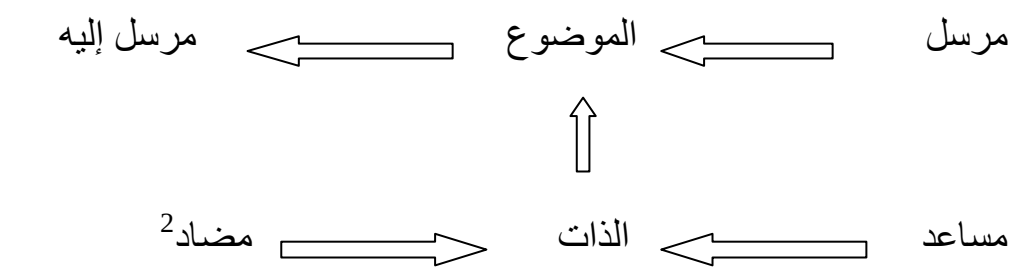

نستنتج من الرسم البياني أهم العلاقات الناتجة عن تفاعل هذه العوامل في كل ثنائية

هيمن على الحكاية ما سرده السارد عن حياة المحظية الرابعة التي كانت منذ البداية في حالة انفصال عن الاستقرار و الطمأنينة بسبب الصدمات التي مرت بها خاصة حادثة انتحار والدها ووجدت نفسها أمام خيارين أم العمل أم الزواج من رجل غني لتكون محظية له ،وعليه نستطيع أن نطلق من علاقة المحظية الرابعة بأول موضوع قيمي وهو الطمأنينة التي فقدتها بعد انتحار والدها ،حيث يتشكل أول برنامج سردي استعمالي يوضح علاقة الانفصال التي تسعى الطالبة أو المحظية الرابعة للحصول على الاتصال ، ومن ثم تكون العلاقة على نحو التالي :

ذ1v ⟸ ذ1 م1

ذ1 ⟸ المحظية الرابعة (طالبة جامعية)

V ⟸ علاقة الانفصال

م2 ⟸ الطمأنينة

3- المصدر نفسه ص 34[1]

1- جوزيف كورتيس : مدخل الى السيميائية السردية و الخطابية ، جمال حضري ، الدار العربية ناشرون ، الجزائر ، ط1، 2007، ص للعلوم 102[2]

يتبين للقارئ في مستويات عديدة أنها كانت في حياة لا استقرار واليأس، إذ كان انتحار والدها هو الذي زعزع نفسيتها و خاصة عندما عدلت من جثته، حيث يقول السارد

<< تذكرت سونغ ليان شعور اليأس الذي تملكها ذالك الحين حينما عدلت وضعية والدها البارد وكان جسدها أكثر برودة من حثته >>[1] ومن تلك الحادثة عرفت أنها يجب أن تكون مسؤولة عن نفسها رغم حالتها النفسية السيئة ، وكان الزواج هو الحل الوحيد في رأيها لتحسين حالتها و أوضاعها ، ومن ثم تحول هذا الزواج الى مساعد على تحقيق الموضوع القيمي.

زوجة والدها ⟵ الاستقرار النفسي ⟵ سيد تشين زوي تشيان

والمادي

⇑

الزواج ⟵ سونغ ليان ⟶ المحظية الاولى" شورو"

الخادمة يان أر

وعليه نلاحظ ان الذات التي تمثلت في المحظية الرابعة تزوجت لتحسين حالتها وسؤال المطروح حول برنامج الاستعمالي هو عن الموضوع القيمي الرئيسي الذي سعت لتحقيقه المحظية الرابعة (سونغ ليان) إذ كان انتحار والدها سبب في تغيير حياتها ؛ وبعدها خيانة خادمتها (يان أر) وصديقتها (جوه يو) المحظية الثانية ، ومعاملة زوجها اللامبالية وعدم إشباع رغباتها الجنسية ، حيث انتقلت من خانة ذات حالة إلى خانة ذات فاعلة وذلك بالانتقام و رد الإهانة<<وباشمئزاز حاد" حقيرة "ونظرت إلى "يان أر" بقرف شديدو غادرت الحجرة >>[2] ويمكن ان نستنتج من خلال ثلاث ثنائيات .

1 - المصدر نفسه : ص18[1]

المصدر نفسه : ص 84[2]

1-3-1-علاقة الرغبة:

تجمع هذه العلاقة بين و هو الذات ، وبين المرغوب فيه وهو الموضوع فالمحظية الرابعة عي الذات الفاعلة و أن الموضوع هو الانتقام مما تسبب في معاناتها فالعلاقة التي تربطها بهذا الموضوع هي الرغبة التي تتمظهر في المتن الحكائي بحيث تصدت للمحظيات الثلاث التي حاولن الإيقاع بها بشتى الطرق ، كما حاولت كسر و التمرد على العادات والتقاليد التي تقيد المرأة و تجعلها تحت رحمة الرجل .

كما ترفض الخضوع للرجل بحيث كان الزوج يرفض إعطاء حقوقها وجعل منها أداة للمتعة و الممارسة في قول السارد : <<من حسن حظي أن لدي ثلاث نساء أخريات>>[1] لذا سعت لإثبات ذاتها و عليه يمكن أن تتشكل الترسيمة العاملية التي تحكمت في مسار الحكاية و القائمة على برنامجين سرديين ضدين برنامج المحظية الرابعة ضد الرجل و إثبات الذات وبرنامج سردي أخر ضدي و الذي يقمع المرأة و يمنعها في إثبات ذاتها وحريتها.

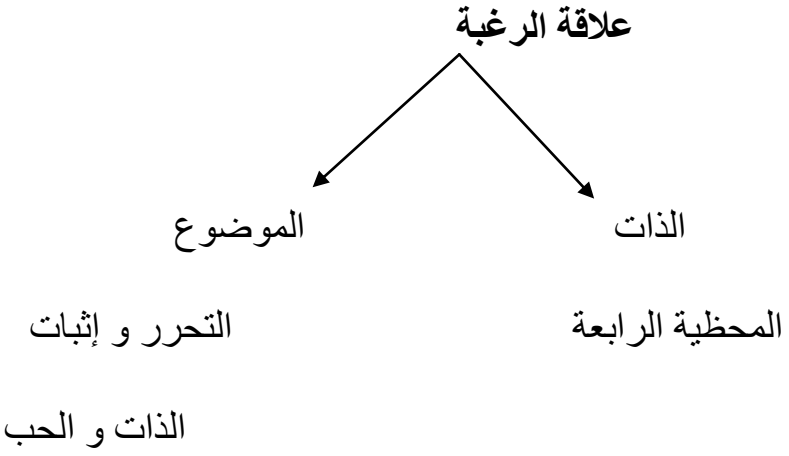

1 - المصدر نفسه : ص 42[1]

1-3-2-علاقة التواصل :

تقتضي هذه العلاقة بتوفر عاملين احدهما المرسل ، يقوم بإبلاغ الموضوع المرغوب فيه إلى المتلقي الذي يشكل الطرف الآخر [1] ، فالمرسل هي المحظية الرابعة و المرسل إليه زوجها "تشين زوي شيان" و كما سعت لتحقيق هذا الموضوع القيمي إذ كان انتحار والدها السبب الأول في تغير حياتها إضافة إلى خيانة خادمتها و المحظية الثانية ، فالمطلب الأساسي لهذه الشخصية هو الطموح لتحرر من قيود المجتمع و إثبات ذاتها و السعي لإيجاد الحب و الاهتمام ، وعلى الرغم من أن المجتمع لا يعترف بسلطة المرأة و مكانتها فهي تعتبر أداة للإنجاب ويظهر ذلك في الرواية : <<إن لم تنجبي طفلا للعائلة فالأيام المرة تنتظرك وكلنا سواء في هذا >>[2]

لطالما اعتبرت المرأة في نظر الرجل آلة لإفراغ الرغبات الجنسية و إذ رفضت تلبية رغبته يتم أهانتها و يظهر ذلك داخل الرواية :

<<عض أذنها وهمس بجملة ..... تقلبت و أعتطه ظهرها ....و قالت فجأة : ألن أكون في وضعية الكلب ؟ لم أر في حياتي امرأة عاهرة مثلك تتظاهر بالعفة و الطهارة >>[3]

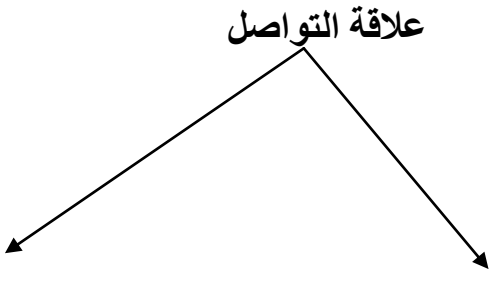

المحظية الرابعة (سونغ ليان)

الزوج (تشين زوي تشيان)

1- نورة حومرني : الشخصية في المتخيل الرواية النسائية العربية ، ص 66[1]
الرواية : ص 59[2]
-الرواية :صفحة 73[3]

1-3-3علاقة المشاركة :

في هذا المحور يتعارض عاملين المساعد الذي يحث الذات و يدعمها على إنجاز برنامجها السردي و المعارض الذي يعيق الذات ويعارض أفعالها [1] ، فهناك شخصيات مساندة ومعارضة لها على مسار الحكاية تتمثل الشخصيات المساندة المحظية الثالثة و الابن الأكبر لزوجها " في بو " إضافة إلى المستوى التعليمي (طالبة جامعية)أما الشخصيات المعارضة التي تتمثل في الزوج فهو أول من طرق باب معاناتها بسبب اللامبالاة و قمعها وسيطرة عليها و المحظية الثالثة مع خادمتها اللتان قامتا بإلقاء تعويذة السحر لتخلص منها أم المحظية الأولى" شورو " التي طالما أهانتها وتقليل من شأنها و من مستواها الاجتماعي ونعت زواجها بالخطيئة .

كان صراع هذه الشخصية من بداية زواجها وكانت نهايتها الاستسلام لمصيرها فمن هنا يمكن القول أن المتن الحكائي يضع الأنثى وجها لوحه مع المجتمع الذكوري من خلال التعارض الذي تمثلها العلاقة داخل المتن الحكائي .

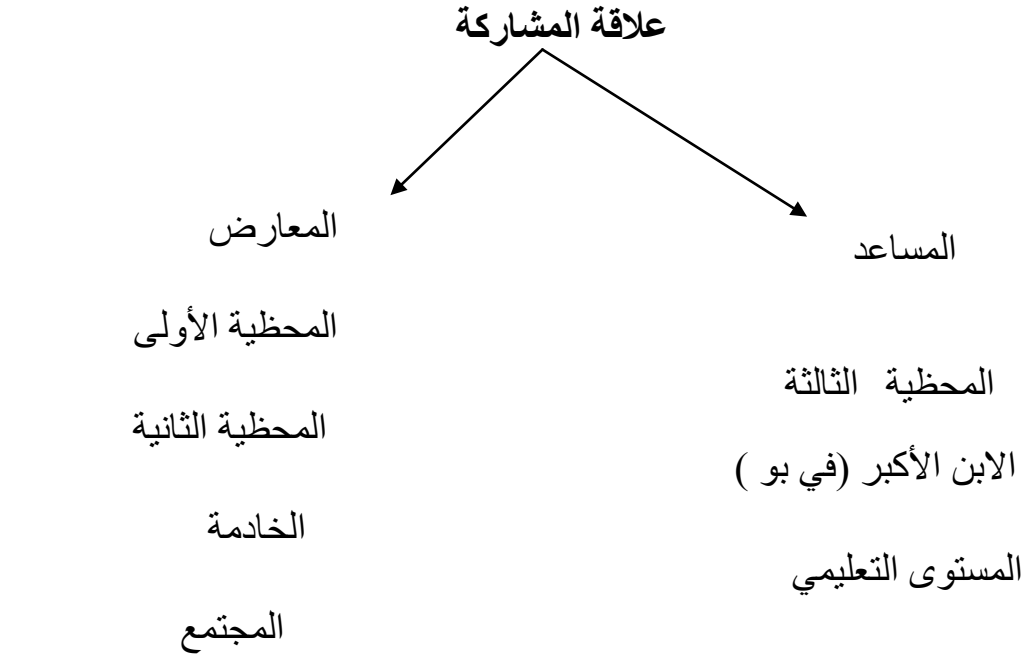

1- نورة الجرموني : الشخصية في المتخيل الرواية النسائية العربية ، ص 68[1]

و نجمل القول ما سبق في الشكل التالي :

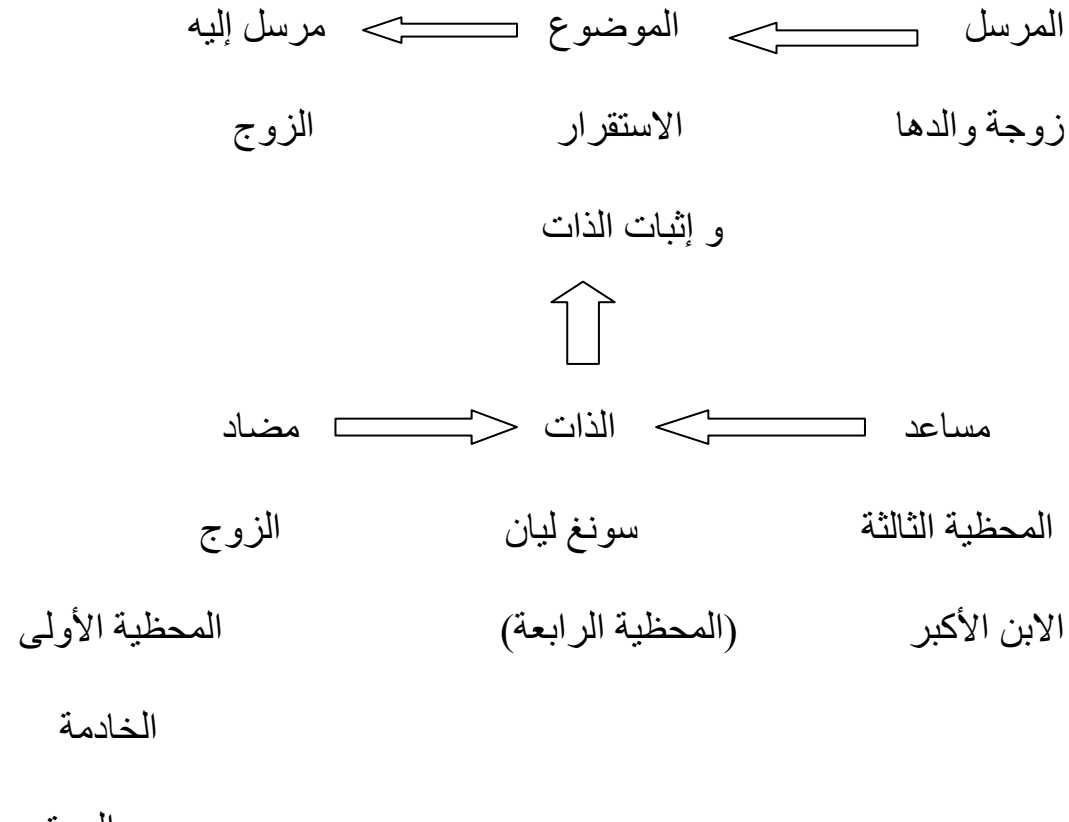

يطلب المرسل التي تشغله خانة زوجة والدها والذات التي هي "سونغ ليان " التي سعت لتحقيق ذاتها و سعي الإيجاد الاستقرار و محاربة قيود المجتمع إذا تمعنا في عناصر الكفاءة التي أهلتها لتحقيق مشروعها يمكن إيجازها في العناصر الآتية

- صارت المحظية الرابعة لأغنى رجل

- تربع على عرش قلب زوجها لتغدو مكانتها أكبر من المحظيات الأخريات

- المستوى الثقافي وخبرتها الجنسية.

- الرد على الإهانة من المحظيات ووصف المحظية الأولى بالعجوز والسخرية من مظهرها

- العدول عن الخيانة بعد ان علمت مصير الخيانة

نستخلص من هذه العناصر التي تم الإشارة إليها أن تحقيق الموضوع القيمي والرئيسي كان بزواج سونغ ليان ومحاولة ترسيخ مكانتها في المجتمع المليء بالصراعات والمكائد.

المبحث الثاني : صفات الشخصيات و أبعادها الدلالية

1- مسرد الشخصيات

1-1- الشخصيات الرئيسية : تحوي رواية "زوجات و محظيات " شخصيات عديدة من بينها الشخصيات الرئيسية التي أدت دورا فعالا وهي :

1-1-1شخصية "سونغ ليان" : هي شخصية لها حضور مكثف على مدار الحكاية ونجد ان السارد سرد لنا حياة البطلة من أيام زواجها (استباق) ثم عاد إلى الماضي حيث ذكريات طفولة و من الأمثلة على ذلك في الرواية :

- كانت الزوجة الرابعة "سونغ ليان " في التاسعة عشر من عمرها حين حملت في الهودج إلى حديقة منزل "تشين"[1]
- نزلت من الهودج ،ووقفت على الأرض المعشبة ....إلى جانبها حقيبة من الخيزران[2]
- في يوم التالي عرف الجميع في منزل" شين زوي " إختار "سونغ ليان" زوجة رابعة [3]
- درست "سونغ ليان " في الجامعة سنة واحدة ومن ثم تزوجت شين زوي تشيان ..... وفي يوم الثالث بعد أن عودتها الى المنزل وتركها الدراسة .....هرولت لتجد والدها ممددا إلى جانب البركة..... لقد قطع والدها رسغه ،وانتقل بسلام إلى الحياة الأخرى[4]
- تذكر سونغ ليان شعور اليأس الذي تملكها ذلك الحين حينما عدلت جسد والدها البارد [5]
- حينما ذهب تشين زوي تشيان كانت مختبئة وراء الباب[6]

لقد ركز السارد بالمظهر الخارجي لشخصية إذ كانت ذات جسد نحيف و منحنيات مثيرة و شعر قصير و وجه مستدير وبشرة و تمتلك عيون و حواجب سوداء و شفتان زهرية

1- رواية زوجات ومحظيات: لسوتونغ ،تر يارا المصري، ص11[1]

2- المصدر نفسه :ص11
3- المصدر نفسه :ص 12
4- المصدر نفسه: ص 18[4]
5- المصدر نفسه : ص 18 [5]
6- المصدر نفسه :19[6]

وفي هذا العام أبقت « سونغ ليان »على شعرها قصير إلى أذنيها وربطته بشريط ساتان ازرق فاتح . كان وجهها مستديرا، بدون ماكياج ،و شاحب[1]

"سونغ ليان" شابة في التاسعة عشر من عمرها :اذ قالت احتفل بعيد ميلادي ... أتممت التاسعة عشر عاما [2]

هي مثقفة ومتعلمة إذ درست سنة واحدة في الجامعة لكن أحلامها لم تتحقق إذ وجدت نفسها مجبرة على الزواج بعد وفاة والدها إذ يقول السارد في هذا الصدد:

- درست سونغ ليان سنة واحدة وتزوجت تشين زوي .... وكان سبب بسيط .. ....أفلس مصنع الشاي ... لم تستطع دفع مصاريف الدراسة... انتقل بسلام إلى حياة لأخرى [3]

بيّن الكاتب (السارد) من خلال هذا المقطع حالة المرأة الصينية و معاناتها في المجتمع كونها ولدت فتاة فهي لم تقدر على الصمود إذ فقدت سندها في الحياة (الأب) وجعلتها زوجة الأب تختار بين العمل أو الزواج من رجل غني فظروف "سونغ ليان" جعلت منها تختار الزواج وان تكون محظية لرجل له نساء أخريات غيرها على أن تقبل برجل ذو مستوى بسيط ويظهر ذلك في قول الكاتب :

- حيث خيرتها زوجة والدها بين العمل أو الزواج حيث ردت ببرودة الزواج بالطبع ، فسألتها : هل تريدين أن تتزوجي شخصا متوسط المستوى أم غنيا ؟ رددت شخصا غنيا فردت زوجة والدها... رجل غنيا لم تكون زوجة .. ستكونين محظية [4]

وذكر السارد أهم الصفات النفسية للبطلة ، كيف تغير حياتها بتغير ظروفها إذ اتسمت شخصية "سونغ ليان " بعدة صفات و يظهر ذلك من خلال قوله :

- "ظلت متماسكة حتى أنها لم تذرف دمعة واحدة "[5]

1- المصددر نفسه : ص 11
2- المصدر نفسه : ص 20
3- المصدر نفسه 18
4 -المصدر نفسه: ص :19
5- المصدر نفسه :ص :18

وهذا عندما وجدت والدها في بركة من الدماء سائحا تقدمت منه وعدلت جثة والدها الباردة رغم اليأس الذي تملكها إلا أنها تحلت بالقوة ، و كما أنها تتحلى بالسخرية و التعجرف وهدا يظهر في :

"أردفت "سونغ ليان" ما هذه الرائحة الكريهة التي تفوح من شعرك "[1]

وهنا يظهر مدى قسوتها و أهانتها لتلك الخادمة ببرودة ، و إضافة أنها حساسة لحد ما رغم ما تظهره من قوة وبرودة ويظهر ذلك في:

- كان عزفه يؤثر فيها دائما ... تنهمر الدموع ..... هذا النوع من المشاهد البديعة كان دائما يمس قلبها [2]

ومع مرور الأحداث في الرواية نلاحظ التغيرات التي طرأت على الشخصية(سونغ ليان) فقد تدهورت الحالة النفسية وأصبحت مكتئبة وحزينة والابتعاد عن التجمعات إلا قليلا وذلك وقت الأكل أو المناسبات ويظهر ذلك في قول السارد :

- أصوات تغريد الطيور على شجرة الرومًان تترك صدى موحشا بعيدا، أصابها الأرق والتخبط بين خيبة الألم و الحزن [3]

وهذا بدأ معها في تلك الليلة الأولى التي يفترض أن يكون معها لكن تركها عندما أتت خادمة تخبره إن زوجة الثالثة مريضة وتود رؤيته وهذا انعكس عليها من خلال ذبولها وعدم النوم وتغير ملامح وجهها يطهر في قول السارد :

وفي اليوم التالي حين كانت تستعد للتزيّن ، اكتشفت تغير عميقا في وجهها كان ثمة هالتان سوداوان مزرقان أسفل عينيها [4]وأصبحت مزاجية وتغضب على أتفه الأشياء وأيضا شخصية فضولية فكانت تريد أن تكسر الملل الذي تشعر به فخرجت تستكشف المحيط الذي تعيش فيه قادتها أقدامها إلى بئر في الحديقة الخلفية فاقتربت منه فأحست ببرودة شديدة في سائر

1 - المصدر نفسه: ص :13
2- المصدر نفسه : ص 38
3- المصدر نفسه ص: 18
4 - المصدر نفسه : ص18

جسدها ،وقد استغربت في هذا الأمر ويبدو أن لهذا البئر سر عجيب و رغم تنبهات التي نبهوا بها الزوجتان الثالثة و الثانية إلا أنها لم تسمع وضربت تحذيراتهن عرض الحائط ويظهر ذلك

- لا تذهبي هناك انه مكان منحوس[1]

ذهلت سونغ ليان وسألتها :"لماذا يسمي بئر الموتى " [2]

ردت جوه يو :"لا عجب انك بدوت شاحب حين وصلت ، لقد مات ثلاثة أشخاص هناك."[3]

محبة للأزهار الحمراء وهذا ما شكل نوعا من المشاعر جديدة بينها ابن زوجها فكانت تستمتع برفقته وتسمع عزفه وهذا شكل انسجاما بينهما وتقاربا في الأشياء فيما بينهما

الشخصية/ اسمها	ما تتلفظ به الشخصية عن نفسها	ما تلفظ به غيرها
المحظية الرابعة سونغ ليان	تتمنى أن تنجب صبي	طالبة جامعية هادئة مرحة حميمية متمردة غامضة ساحرة مشاكسة غريبة الأطوار عاهرة الامبالية مجنونة خطيئة جريئة و شرسة

1 -المصدر نفسه : ص 23
2- المصدر نفسه :ص 22
3 - المصدر نفسه : ص 23

وكانت وحدتها تقتلها أصبحت حالة متدهورة وأصبحت تسمع أصوات أشخاص داخل البئر وتهلوس وتدور حوله كالمجنونة.

1-1-2شخصية تشين زوي تشيان :هي الشخصية الثانية التي وظفها الكاتب وقد ساهمت في استمرارية الأحداث وتحريكها ،وكان حضورها بارزا من بداية الرواية إلى نهايتها وله أربع زوجات (محظيات) {شورو ،جوه يو ، مي شان ،سونغ ليان } وكانت سونغ ليان مفضلة عنده وكان يلبي طلباتها لأنها يراها مختلفة عن الأخريات ويظهر ذلك في قول الكاتب :

- كان حبه وتدليله" لسونغ ليان" واضحة للجميع في المنزل [1]

لقد قام الكاتب في إظهار الصفات الجسدية لشخصية الثانية في روايته بوصفها أنه ذو جسد نحيف، و قامة طويلة وشبه جسده بقوله :

- جسد تشين زوي تشيان الذي يشبه الكركي[2]

ووصف الأعضاء الداخلية بقوله : وعضو مشدود كالقوس[3]

-تشين زوي رجل مسن في العقد الخمسين ، وذا مستوى معيشي كبير فهو تاجر كبير ورتبة اجتماعية مخملية وله أربع نساء، ففي المجتمع الصيني يسمح للرجل بتعدد الزوجات ويظهر ذالك في رواية كقول الكاتب:

- كان تشين زوي تشيان قد تخطى الخمسين هذا العام واختار سونغ ليان لتكون محظية [4]

- من حسن حظي أن لدي ثلاث زوجات أخريات [5]

مهما كان أعمارهن ، وأصبحت النساء في مجتمعهم سلعة لدفع الديون

- تتميز شخصية تشين زوي بالصراحة و الجرأة والقوة فهو جريء في تعامله مع علاقاته بزوجاته و إظهار الجانب الغريزي أمامهن أثناء معاشرتهن ويظهر ذالك في قوله

- المصدر نفسه :ص 20[1]
1 -المصدر نفسه : ص 16[2]
2- المصدر نفسه : ص 16[3]
3- المصدر نفسه : ص 14 [4]
4- المصدر نفسه : ص 42[5]

- أحب النوم عاريا ..... لست خائفة علي من الإصابة بالبرد أنت خائفة من رؤية مؤخرتي [1]

- هيا، لنجعلهما يجتمعان [2]

وكان يستنزف طاقتهن النفسية والجسدية، فهو دائما يبحث عن إشباع رغباته الغرائزية، ولا يعترف بقوة المرأة أو سلطتها وان الرجل في يده كل شئ وهو الآمر الناهي أم المرأة دورها هو إرضاء زوجها و طاعته لا غير ويظهر ذلك في قول السارد :

شخر تشين زوي تشيان و قال : "تتذرع بالمرض دائما ما لم تكن راضية و سعيدة ، تريد أن تكون لها اليد العليا [3]

لاتظني أنّ هذا ممكن لن تكون للنساء اليد العليا أبدا [4]

الشخصية /اسمها	مايتلفظ به الشخصية عن نفسها	ما يلفظ به غيرها
الزوج تشين زوي تشيان	احب النوم عاريا	جبان مسن شهواني متسلط زير نساء

5- المصدر نفسه : ص 16[1]
6 - المصدر نفسه : ص 16 [2]
- المصدر نفسه : 15[3]
المصدر نفسه : 15[4]

1-2-الشخصيات الثانوية:

1-2-1 شخصية جوه يو :تعتبر شخصية" جوه يو" شخصية ثانوية و التي أسهمت في تحريك الأحداث إلى جانب الشخصيات الرئيسية وتفاعلها بفضل علاقتها بالبطلة والبطل.

تتصف شخصية "جوه يو" بملامح لطيفة ومجعدة وبشرة مترهلة، حيث وصفها الكاتب وصفا عام.

_ شخصية " جوه يو" هي الزوجة الثانية لسيد "تشين زوي تشيان"، وهي من الطبقة الراقية ويظهر ذلك من خلال سلوكها وطريقة الراقية التي تتعامل بها مع غيرها وهي أم لطفلين ويطهر ذلك

سلوكها ينمي على سيدة راقية [1]

تميز شخصية "جوه يو" بالغموض والهدوء وتتباهى مكانتها بنفسها وأنانية و خبيثة وحسب رأي السارد في شخصيات وهذا يظهر في قول وفي قول الكاتب

-هل تريدين أن تعرفي ما الذي حدث وقد حملنا ؟ لقد حملنا أنا وهي في الوقت ذاته تقريبا ..... وضعت في أعشاب المغلية عقار للإجهاض[2]

شخصية / اسمها	ما تلفظ به الشخصية عن نفسها	ما تلفظ به غيرها
محظية الثانية / "جوه يو"		ذات ملامح لطيفة ذات تجاعيد و بشرة مترهلة سيدة راقية متساهلة من سهل أن يحبها الرجال تجيد السحر و قراءة الطلاسم

1- المصدر نفسه :ص 15
2- المصدر نفسه : ص45

1-2-2شخصية مي شان : ساهمت شخصية "مي شان" في جري الاحداث بشكل بسيط وتفاعلها مع الشخصيات الرئيسية

لم يدقق السارد في ملامح الجسمية لشخصية فقد اكتف بذكر بعض صفات لها بوصف جمالها الخلاب بفضل أدوات التجميل وشعرها الطويل و جسد منحوت

كما أنها يتيمة و ممثلة ذات مستوى اجتماعي بسيط و تعمل في مسرح الابرو بكين وتؤدي أدوارا نسائية في الفرقة ومرحة في بعض الأحيان.

لقد وصف الكاتب شخصية مي شان بكونها حزينة دائما وكانت تفرغ مكبوتاتها بالعزف على الآلة وترتاح كثير أثناءالعزف

كانت" مي شان" غارقة في غنائها ،غناء عذب حزين ..... وندى الصباح يبلل شعرها الملفوف ،والهيئة الرطبة الحزينة كأنها عشبة في مهيب الريح [1]

كانت أثناء غنائها تحاول ان تخرج كل مكبوتات التي سجنتها من خلال الشعور إلى يولد به : لقد كنت ممثلة....لا دعي للشعور بالحزن.. لم تحسني التمثيل فلن تخدعي إلا نفسك[2] وجريئة و محبة لي لعب الماجيانغ و تقضي معظم وقتها في الغناء أو اللعب مع بعض الاشخاص من بينهم الطبيب

- راقبت سونغ نظرات المغازلة و الغرام بين مي شان و الطبيب .... وفجأة مشهد أرجلهم المتشابكة تحت الطاولة [3]

- قالت في سرها : مي شان إنك تعشين مرتاحة البال و بطيش بالغ[4]

- مي شان إنك جريئة للغاية ، ما هذا الذي تقولينه [5]

إن مرت خمسة أيام ولم يأتيني ، سأبحث عن رجل أخر ،لا يمكن أن أمضي أيامي وحيدة [1]

1 - المصدر نفسه :30 [1]
2- الرواية الصفحة 31 [2]
3 - المصدر نفسه : ص34[3]
4- المصدر نفسه : ص34[4]
5- المصدر نفسه : ص 59[5]

الشخصية / اسمها	ما تلفظ به الشخصية عن نفسها	ما يلفظ بها غيرها
المحظية الثالثة / مي شان	لقد كنت ممثلة في الأصل تسببت المحظية الثانية في إجهاضي	جميلة و مسلية وجهها مطلي بالمساحيق يتيمة جريئة ساقطة كلبة عاهرة طائشة خائنة

3-1 الشخصيات الهامشية : كما ذكرنا أن هناك شخصيات ذات أدوار غير فاعلة في تطور الأحداث وهذه الشخصيات هي :

1-3-1-شخصية "شورو" : هي أحد الشخصيات التي لجأ السارد إلى صد ثغرات فوجودها أو عدم وجودها لا يؤثر ولا يشكل فرق

نجد السارد لم يركز في تفصيل الجسدية بشكل عميق إنما بشكل سطحي ومثل ذالك حين أردف السارد

تأملت "سونغ ليان" جسد شورو البدين [2]

1- المصدر نفسه : ص 59 و60[1]
2- المصدر نفسه : ص 14[2]

كما أنها تنتمي إلى الطبقة المخملية متحفظة و متدينة وهي الزوجة الأولى لي" تشين زوي تشيان" لذي تزوج بعدها بثلاث نساء وكانت أم "في بو "يي هوي" ، امرأة صارمة وعصبية " إن والدتي في الواقع لا تضمر أي نية سيئة لكنها عنيدة وصارمة لا تتخاصمي معها فالأمر لا يستحق[1]، وقوية و شخصية لا تحب من يعارضها أو يكسر كلامها

الشخصية /اسمها	ما تلفظ به الشخصية عن نفسها	ما يلفظ به غيرها
المحظية الأولى / شورو	//	ذات مكانة عالية بدينة عجوزة دجاجة بوذية أمية

1-3-2-شخصية في بو : لم يدخل السارد في تفاصيل الشخصية بل عمم فقط

على أنه شاب وسيم رجولي ذو لباس راقي و طويل ، و هو ابن سيد "تشين زوي تشيان" من "شورو"، متعلم ومثقف ويعمل في تجارة مع والده رفقة صديقه

- شاب متعلم ومثقف درس في الجامعة و يعمل في المحاسبة و العقارات[2]

لجأ الى اليونان بعد ذالك" سأسافر الى اليونان هذه المدة ساعمل في تجارة التبغ"[3]

1 -المصدر نفسه : ص 50[1]
2- المصدر نفسه : ص 24[2]
1-المصدر نفسه : ص67

الشخصية / اسمها	ما تلفظ به الشخصية عن نفسها	مايلفظ به غيرها
ابن الأكبر / في بو	احب اقحوان الاحمر	يعمل في المحاسبة و العقارات رجل مقتدر كفء ذكي، فاطن مريح رجل متفائل يحب العزف على الناي

1-3-3شخصية يان أر: تعد من الشخصيات التى ذكر في مسار الحكاية رغم ان حضورها نادر جدا

فتاة فقيرة تعمل في منزل تشين زوي تشيان وعينها السيد خادمة ملزمة لي الزوجة الرابعة (سونغ ليان)

اختار "يان أر" التي تسكن في مضجع الخدم خادمة لها[1]

2- المصدر نفسه :ص 12

الشخصية / اسمها	ما تلفظ به الشخصية عن نفسها	ما يلفظ به غيرها
الخادمة / يا أر		فقيرة أمية وقيحة ذات رائحة عفنة حقيرة خبيثة تحب النميمة سليطة السان

خاتمة

ومن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج الآتية:

تلعب الشخصية دورا مهما في بناء الرواية ، فهي المحرك الأساسي لتسير الأحداث و هي القلب النابض للرواية

إنتاج الأحداث وتحريكها من أهم وظائف الشخصية الروائية فهي لا تتجلى في العامل الواحد بل في مجموعة من عوامل لأنها عبارة عن أفعال و أوصاف ووظائف و علامات فيما بينها

برزت في الرواية أو الحكاية عدة شخصيات ساهمت في بناء الأحداث و تطويرها نجد الشخصية الرئيسية والتي اهتم الكاتب كونها مسؤولة عن تمرير الأحداث إلي شخصيات الثانوية و التي تلعب دور في تطوير الأحداث و هناك شخصيات أخرى مساعدة التي دفعت الشخصية الرئيسية في تحقيق أهدافها و كما أن هناك أيضا شخصيات معارض لها تعيقها في وصول إلي أهدافها

إن مفهوم صورة الشخصية هو نتاج للجهود والبحوث المعاصرة وهو في مرحلة التنظير و التأسيس ، يحتاج لبحوث ودراسات أخرى ويظهر ذلك حين ينتقل القارئ أو الباحث بين مفاهيم و لآراء التي قيلت وتقال في ميدان الشخصية خاصة حيث من صعب تجديد مفهومها و تبيان بينها الخاصة

ارتباط الصورة بشكل و الهيئة و التي تعتمد على آليات و عمليات مختلفة من عملية تخيل التي يتبعها الروائي في تصوير أحداث روايته و عناصرها كشخصية

من أشهر الدراسات التي أسست للمقاربة الجديدة لعنصر الشخصية هي التي قام بها **"فيليب هامون "** إذ اعتبر الشخصية مفهوم سميولوجي ويجري عليه ما يجرا على العلامة اللسانية ، أما مقاربته تتحدد ثلاث محاور (الدال ، المدلول ، مستويات الوصف)

يبدأ التحليل السميائي لشخصية إنطلاقا من اسمها باعتبارها علامة اللغوية يأخذ نصيبا من تشكيلها كما حطيت معظم أسماء الروايات بصيغة الإزدواج ا لإسمي أي إسم حقيقي و أخر

مجازي يعكسان غالبا أدوارها المهيمنة ، كما تحيل لأسماء على مرجعيات ثقافية عديدة تسهل عملية دراسة الشخصية و اكتشاف طريقة اشتغالها ، وبهذا فإن العودة إلى الأسماء وتبيان معالم ضرورة عالمية لان الاسم غالبا ما يكون العتبة الأولى التي تستنبط ادوار الشخصية .

يركز مسار الخطاب للتحليل السميائي السردي على الدور التصويري والدور الموضوعاتي حيث تجتمع الصور تحت مسارات تصويرية لتتجانس من أجل وضع الشخصية داخل إطارها السيسيوثقافي .

يعد التشاكل جوهر الصورة لأنه عبارة عن وحدات صغرى و علامات فارغة لا تظهر قيمتها إلا من خلال التحامها و تشكيلها لصور التي بدورها تشكل الموضوع القيمي للشخصيات عبر الاتصال و الانفصال نحو موضوع القيمة

اعتمد الكاتب أو السارد على أسماء شخصيات واقعية مستمدة من واقع الإجتماعي الصيني

لعب عنوان رواية زوجات و محظيات دور في جذب القراء باعتباره البوابة الأولى التي ينطلق منها لكشف أغوار الرواية

استطاع الروائي أن يصور شخصيات روايته من خلال أبعاد أو منظور مختلفة (الخارجي ،الاجتماعي ، النفسي) . تتحدث رواية سوتونغ عن معاناة المرأة من قيود المجتمع الذكوري.

إبراز الروائي الصراعات المحتدمة بين النساء حول المكانة و الحصول على اهتمام الزوج

أبرزت أحداث الرواية نظرة الرجل للمرأة إذ هي في منظوره وسيلة لإشباع رغباته الجنسية و الإنجاب الوريث

أقرّ الروائي من أسباب خيانة المرأة لزوجها هو الامبالة و عدم الاهتمام بها فهي كزهرة إلم تسقى على يدي زوجها يسقيها غيرها .

مثلت شخصية **سونغ ليان** صورة المرأة القوية التي سعت على تمرد على قيود المجتمع و عدم خضوع لسلطة الرجل لكن رغم محاولتها إلا أنها في نهاية المطاف انهزمت ورضخت لمصيرها

بين الكاتب معاناة البطلة نفسيا و حال بها الأمر دون تحقيق هدفها القيمي في استسلامها في الأخير

كانت عقوبة خيانة المرأة هو الموت و من خلاله اثبت الراوي أن العقوبة و القوانين تطبق على المرأة أما الرجل فهو يحلل له ما يشاء دون إصدار أي قانون أو عقوبة في حقه

اطهر الروي من خلال الرواية حقيقة المرأة أنها مهما حاولت الخروج والتحرر من طوع الرجل والقيود المتحكمة بها إلا أنها تعود في النهاية خاضعة ومهزومة أمام هيمنة والسلطة الذكورية

ومن هنا نضع لمساتنا الأخيرة على بحثنا ونرجو أننا وفقنا في الإجابة المطروحة وأضفنا المعلومات لا ربما أخفت عن الآخرين.

ملحق

حكاية الحكاية :

تدور أحداث رواية "زوجات ومحظيات " للكاتب الصيني "سوتونغ "و التي ترجمتها "يارا المصري" ، حول مصير النساء اللواتي حكم عليهن المجتمع الصيني الإقطاعي في فترة الحرب الشماليين قبل الحرب الأهلية ، و ضرورة الامتثال للعادات و التقاليد ما جعل حياتهن مأسوية فقد كشفت الرواية هذا الجانب المظلم الذي عانت فيه المرأة في فترات مختلفة ، و حكم عليهن بالعقاب و الموت و القضاء على كل ما يمت بصلة للمشاعر الإنسانية إضافة إلى الصراعات و المكائد المنتشرة بين النساء عادة .

نشرت الرواية سنة 1991 و حولت إلى فيلم بعنوان "ارفعوا المصابيح الحمر" فرواية "زوجات و محظيات " تحكي قصة رجل دمر حياة العديد من النساء و جعل حياتهن مأسوية و انتهت بموت و انتحار بعضهن . لذا فهذه الرواية هي قصة فتاة كانت تعيش حياة بسيطة مع زوجة والدها و كان والدها يملك مطحنة ، وكانت هي تدرس لكنها اضطرت لترك دراستها و أجبرتها زوجة أبيها على الزواج من رجل يكبرها سنا وتحولت حياتها الهادئة المبتهجة الى حياة ميؤس منها و بعد انتحار والدها بسبب الديون التي تراكمت عليه و انتقل للعيش في بيت زوجها السيد" تشين زوي تشيان " الذي كان متزوجا قبلها بثلاث نساء و لتكون" سونغ ليان "الزوجة الرابعة ، و بعد أن عرفها عليهن تقديمها لهن وخصص لها جناحا خاصا في الجهة الجنوبية لحديقة البيت جانب جناح الزوجة الثالثة "مي شان" و خادمة خاصة " يان أر " لتلبي طلباتها .

و تمر الأيام وتبدأ "سونغ ليان" في التأقلم مع وضعها الجديد و تقضي معظم أوقاتها في جناحها وأحيانا يأتي زوجها ويبت معها أو تخرج إلى الحديقة ،أو الاستماع إلى الموسيقى التي تعزفها الزوجة الثالثة" مي شان " أو تتحدثان في أشياء مختلفة و في أحد الأيام حاولت اكتشاف الحديقة فوجدت بئرا في منتصف الحديقة وحاولت الاقتراب منه وحين اقتربت سمعت أصواتا تصدر من ذلك البئر، وتكرر ذهابها كل ما سنحت لها الفرصة وسألت "مي شان" ذات يوم عن تلك الأصوات فصرخت عليها ونبهتها وطلبت منها عدم الذهاب إلى البئر موت لأن فيه كان يعاقب كل من اخطأ

وقالت أنه وجد قبل أجيال سابقة لكن" سونغ ليان" لم تعر اهتماما لتنبيهاتها و جعلها فضولها الشديد تعود إلى ذلك المكان ومن ترددداتها إلى البئر بدأت تظهر بعض تغيرات في حياتها و نفسيتها ، وأصبحت مكتئبة ومنطوية و تعاني الأرق بسبب تلك الأصوات و الهلوسة التي أثرت على نفسيتها .

وفي صبيحة احد الأيام استيقظت على أصوات تغريد الطيور التي تترك صدى موحشا بعيدا و قد أصابها الأرق والحزن والألم و تغير مظهرها كليا بسبب الهالات السوداء حول عينيها و الاكتئاب الحاد ، وقد سمعت ما أصاب " مي شان " والذي جعل السيد "تشين زوي تشيان " لم يعود إلى جناحها ، وانتبهت لخروجه من عند "مي شان" و اقترب منها فسألته عن حالها كانت حياتها بين جناحها و عريشه الوستاريا وتتجنب التجمعات وتتحجج بالإرهاق و التعب وأصبحت ضعيفة وهزيلة فبعد مغادرة "ابن شورو " "في بو " الذي يخفف عنها تعب اليوم وكونه قريبا منها ويتشاركان هوايتهما (العزف على الناي) عادت إلى حالتها الانطوائية و الاكتئاب ، وكانت حياتها مملة ، بين الكاتب" سوتونغ" في شخصية " سونغ ليان" صورة المرأة القوية والمرحة و الضعيفة قبل الزواج وبعد الزواج و كيف تحولت من فتاة مرحة وهادئة إلى فتاة هشة و ضعيفة ، و قد صور لنا الكاتب حياة كل فتاة تتزوج من رجل يكبرها سنا و له مكانة وسلطة حيث إن المرأة كائن حساس و ضعيفة مقارنة بالرجل خاصة إذا كانت ذا مستوى الإجتماعي أقل من مستواه الإجتماعي فالمرأة لا تستطيع الدفاع عن حقها ، فهي في ظروفها تخضع مصيرها المحتم و تسكت على الضغط الذي يمارس عليهن بسبب ظروفهن المادية و حالتهن وتضطر إلى القبول دون اعتراض عن القرار المأخوذ من طرف العائلة و المجتمع ، إضافة إلى أن حياتها تتغير بعد انتقالها إلى بيت زوجها حيث تلبي كل مطالب زوجها سواء أحبت أم كرهت ذلك بتقديم كل واجباتها تجاه زوجها في العلاقة و خدمته و لكن دون أن تطالب بحقها ولا يمكن أن تطالب به لأنها مأمورة و لا تآمر و تلتزم بالصمت و السكوت

و كما أشار الكاتب في روايته { لا تظني أن هذا ممكن لن تكون لنساء اليد العليا}[1] ومن هنا يجعل المرأة تفقد الاهتمام و الحنان و العطف من طرف زوجها فطبيعة المرأة حساسة وعاطفية و تحتاج للعناية و الاهتمام و الحب ، ويحدث أن تلجأ للقيام بعلاقات كما هو الحال مع المحظية التي خانت زوجها مع طبيبها "سونغ ليان " وقد اكتشفت الزوجة الرابعة" سونغ ليان" خيانتها في إحدى أمسيات عندما دعتها "مي شان " للعب الشطرنج ، و فكرت "سونغ ليان " ماذا لو تم اكتشاف هذه الخيانة سيكون سيئا ، إذ كانت عقوبة الخيانة آنذاك هو الموت وذلك برمي النساء الخائنات داخل البئر الموجود في الحديقة الخلفية للقصر " تشين زوي تشيان " و هكذا عوقبت "مي شان" بعد اكتشاف خيانتها من طرف زوجها و رمت نفسها داخل البئر .

كان انتحار " مي شان" صدمة "لسونغ ليان" إذ لازمت غرفتها وهي تفكر في مشاعرها التي كانت تتغير اتجاه " في بو" الذي يكون الابن الأكبر لزوجها مع المحظية الأولى" شورو"؛ إذ وجدت فيه ما لم يقدمه زوجها من حب و اهتمام لم تجرؤ على الاعتراف بتلك المشاعر خوفا مما ستؤول إليه هذه العلاقة المحرمة بين الابن و محظية أبيه .

في نهاية تدمرت نفسية "سونغ ليان" وبدأت تلجأ الى البئر بكثرة و لم تعد تلك الفتاة الهادئة و المثقفة التي اعتاد عليها أصحاب القصر، فأصبحت جسدا بلا روح غريبة الأطوار في نظر المجتمع و لم تعد لها مكانة بعد مكيدة الزوجة الأولى في التخلص منه ولقد تزوج " شين زوي تشيان" للمرة الخامسة.

1 - رواية زوجات و محظيات ، سوتونغ ن تر يارا المصري ، ط 1 ، 2017، مسعى لنشر و التوزيع بالتعاون مع مجموعة النشر التابعة لجامعة بكين ، 15

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

القرأن الكريم

رواية زوجات ومحطيات ، سوتونغ ، ترجمة يارا المصري ، مسعى للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2017

المراجع

لسان العرب : إبن منظور ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان ، مادة (ص،و،ر)، مجلد د، الطبعة 1، 2014

معجم الوسيط : عصام نور الدين الوسيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، طبعة2 ، 2009

معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، دار الروق الشروق الدولية ، دمشق ، ط4، ،2004

وظيفة الصورة في رواية النطرية و الممارسة : عبد اللطيف الزكري ، دار الكنوز المعرفية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2016

بلاغة الصورة الروائية : جميل حمداني ، المشروع النقدي العربي الجديد ،ط1، 2014

المثيل الثقافي بين المرئي و المكتوب ، ماري نزير عبد المسيح ، المجلس العلى للثقافة ، القاهرة ، دط، 2002

بناء الصورة الاستعمارية : صورة المغرب في الرواية الاسبانية ، محمد انقار ، مكتبة الإدريسي للنشر والتوزيع ، تطون ، المغرب ،ط1، 1994

الصورة السردية في الرواية و القصة و السينما ،: ماجدولين ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، منشورات الإختلافية الجزائر ،ط 2، 2010

بنية النض السردي من المنظور النقد الادبي : حميد الحمداني ،مركز الثقافي العربي للطبعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1991

مدخل الى التحليل النص الأدبي : عبد القادر ابو شريفة ، دار الفكرة ، عمان، الأردن ، ط3، 2000

فن الشعر : ارسطو طاليس ، ترجمة عبد الرحمان بدوي ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1973

بنية الشخصية في حكاية عبدو و الجماجم والحيل ، جويد حماش ، منشورات الأوراس ، الجزائر ، دط2007،

تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم و الاختلاف : محمد بوعزة ، الجزائر ،ط 1، 2001

الفضاء المتخيل و التاريخ في رواية كتابة الامير مسالك أبواب الجديد : لواسيني الأعرج ، العلمي ، مسعودي ، شهادة الماجستر ، تخصص أدب جزائري ، جامعة قصدي مرباح ، ورقلة ،2009، 2010

جمالية السرد في الخطاب الروائي : صبيحة عود ، غسان كنفاني ، دار مجدلاوي ، للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ،ط1، 2006

الشخصية الروائية بين أحمد باكثير و احمد الكيلاني : نادر عبد الخالق ، دراسة موضوعية وفنية ، دار العلم والايمان ، للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 2009

البنية السردية في رواية : عبد المنعم زكريا القاصي ، الناشر بحوث إنسانية و إجتماعية (تقديم و إشراف لأحمد براهيم الهواري)،ط1، 2008

كتاب سميوطيقيا الشخصية السردية : دكتور جميل حمدوي ، دار شؤون الثقافية العامة ، سلسلة الموسوعة ،رقم 142

البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة: ألبنا، عالم الكتب الحديث ، الأردن ط1، 2014

بنية الشكل الروائي : حسن بحراوي ،المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ط1، 1990

في شخصية و الإرتباط النفسي : نبيل صالح سفيان المختصر ، اشترك للنشر و التوزيع ، مصر ،ط1، 2004

علم النفس بين الشخصية و الفكر : كامل محمد عويضة ، دار الكطتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1996

سميولوجية الشخصية الروائية : فيليب هامون ، ترجمة سعيد بنكراد ، مكتبة الأدب ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، الطبعة العربية ، الأولى ، 2013

الاشتغال العاملي دراسة سميائية غدا يوم جديد لأبن هدوقة : سعيد بوطاجين ، سلسلة مناهج ، منشورات الإختلاف ، 2000

النقدا لأدبي الحديث : محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر لطبعة والنشر و التوزيع ،مصر، دط ، 2001

البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة : أحمد شريبط ،دار القصبة ، الجزائر ، دط ، 2009

الدرما و الفرجة المسرحية : أحمد إبراهيم ، دار الوفاء لدنيا و الطبعة و النشر ، الاسكندرية ،مصر ، دط ، 2006

مصطلح السردي ، معجم المصطلحات مراجعة و تقديم :محمد بربري ، جيرالد برنس ، المجلس الأعلى ، القاهرة ،دط ، 2000

بنية السرد في القصة القصيرة : سليمان فيض ، نمودج نبيل حمدي ، الشاهد ، مؤسسة الورق ، لنشر و التزويع ، الأردن ،ط1، 2013

النص المسرحي دراسة تحليلية لفن الكتابة المسرحية : شكري عبد الوهاب ، الكتب العربي الحديث، الإسكندرية ،دط ،1997

قراءة الرواية : روجر هينكل ، ترجمة صالح رزق ، دار الأدب ، بيروت ، ط1، 1995

تحليل الخطاب السردي : دكتورة نبيلة زويش ، دار الريحان للكتاب ، الجزائر ،2007

نظرية الرواية بحث في تقنيات الكتابة الروائية : عبد المالك مرتاض ، دار العرب ، وهران الجزائر ،دط،دت

الأداب و فنونه: عزالدين إسماعيل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، دط ، دت

الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الإنسانية : جميلة قسمون ، قسم الأدب العربي ، جامعة منشوري ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد 06، 2006

مدخل إلى سميائية السردية و الخطابية :جوزيف كورتيس ، ترجمة جمال حضري ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، الجزائر ، ط1، 2007

الصورة الروائية ، دينامية التخيل و سلطة الجنس : مصطفى الورياغلي ، الطبعة الأولى ، 2012

http :www.alurah.het/literature language 0/74679

الفهرس

الفهرس :

مقدمة.....2

مدخل : نبذة عن المرأة في الصين قديما وحديثا 5

الفصل الاول : جهاز المفاهيمي للشخصية

المبحث الاول: مفاهيم الشخصية 9

1- مفهوم الشخصية

2- الشخصية في المنطور الفلسفي

3-الشخصية في المنظور الاجتماعي

4- الشخصية في المنظور النفسي

5 - الشخصية عند فيليب هامون

1-5- محددات الشخصية عند فيليب هامون

1-1-5 دال الشخصية.

2-1-5- مدلول الشخصية

3-1-5 مستويات وصف الشخصية

المبحث الثاني : الشخصيات و انواعها و صفاتها 19

1- مفهوم الصورة الروائية .
2- انواع الشخصيات

1-2- الشخصية الرئيسية

2-2 - الشخصية الثانوية

3-2- الشخصية الثابتة و المسطحة

2-4- الشخصية الهامشية

3- صفات الشخصية

3-1- الصفة الفزيولوجية (الجسمية أو الجسدية)

3-2- الصفة الاجتماعية

3-3- الصفة النفسية

الفصل الثاني :نظامالشخصيات في مسار حكاية "زوجات و محظيات "

المبحث الاول : دال الشخصية و مدلولها 31

1- اسم العلم

1-1سونغ ليان

1-2-تشين زوي تشيان

1-3-مي شان

1-4-جوه يو

1-5-شورو

1-6-في بو

1-7-يان أر

2- إشكالية تحديد البطل (البطل في الرواية).....39

2-1-مواصفات الشخصية الرئيسية

أ/ مواصفات الإحتلافية

ب/ التوزيع التفاضلي

ج/ استقلال التفاضلي

3-الإشتغال العاملي في مسار حكاية زوجات و محظيات

3-1-علاقة الرغبة

3-2-علاقة التواصل

3-3-علاقة المشاركة

المبحث الثاني :صفات الشخصيات و ابعادها الدلالية.....46

1- مسرد الشخصيات

1-1-الشخصيات الرئيسية

1-1-1شخصية سونغ ليان

1-1-2شخصية تشين زوي تشيان

1-2-الشخصيات الثانوية

1-2-1شخصية جوه يو

1-2-2شخصية مي شان

1-3- الشخصيات الهامشية

1-3-1شخصية شورو

1-3-2-شخضية في بو

1-3-3شخصية يان أر

الخاتمة 60

ملحق 63

قائمة المصادر و المراجع 66

ملخص البحث:

تطرقنا في هذا الموضوع الذي جاء تحت عنوان " صورة الشخصية في رواية زوجات و محطيات " للكاتب الصيني "سوتونغ" والتي ترجمتها "يارا المصري " إلى الكشف عن ماهية الشخصية و انواعها و صفاتها الدلالية ، وكيف تشكلت صورة الشخصية في المتن الحكائي و ذلك بالإستعانة بمجهودات "فيليب هامون " في تصنيفاته لشخصية ،واعتمدنا على المنهج السيميائي وتوصلنا الى مجموعة من النتائج التي هي :

- ❖ تلعب الشخصية دورا مهما في بناء الرواية ، فهي المحرك الأساسي لتسير الأحداث و هي القلب النابض للرواية .
- ❖ إن مفهوم صورة الشخصية هو نتاج للجهود والبحوث المعاصرة وهو في مرحلة التنظير و التأسيس ، يحتاج لبحوث ودراسات أخرى ويظهر ذلك حين ينتقل القارئ أو الباحث بين مفاهيم و لآراء التي قيلت وتقال في ميدان الشخصية خاصة حيث من صعب تجديد مفهومها و تبيان بنيتها الخاصة
- ❖ يبدأ التحليل السميائي لشخصية إنطلاقا من اسمها باعتبارها علامة اللغوية يأخذ نصيبا من تشكيلها كما حطيت معظم أسماء الروايات بصيغة الإزدواج ا لإسمي أي إسم حقيقي و أخر مجازي يعكسان غالبا أدوارها المهيمنة ، كما تحيل لأسماء على مرجعيات ثقافية عديدة تسهل عملية دراسة الشخصية و اكتشاف طريقة اشتغالها ، وبهذا فإن العودة إلى الأسماء وتبيان معالم ضرورة عالمية لان الاسم غالبا مايكون العتبة الأولى التي تستنبط ادوار الشخصية .

الكلمات المفتاحية: الشخصية ، الصورة ، فيليب هامون ، زوجات و محطيات ، سوتونغ ، المنهج ، السميائية.

Research Summary

In this topic, which came under the title "The Image of the Character in the Novel Wives and Muhatiyat" by the Chinese writer "Sutong", which was translated by "Yara Al-Masry", we touched on revealing the nature of the character, its types and semantic qualities, and how the image of the character was formed in the narrative text, using the efforts of "Philip Hamon" in his classifications of a character, and we relied on the semiotic approach and reached a set of results that are:

The character plays an important role in building the novel, as it is the main engine for the course of events, and it is the beating heart of the novel.

- The concept of the image of the personality is a product of contemporary efforts and research, and it is in the stage of theorizing and establishing, it needs research and other studies and this appears when the reader or researcher moves between concepts and opinions that were said and said in the field of personality, especially where it is difficult to renew its concept and clarify its special structure

- The semiotic analysis of a character begins with its name as a linguistic sign that takes a share of its formation, as most of the names of the novels were given in the form of the noun pairing, i.e. a real name and another figurative name that often reflects its dominant roles, as it refers to names on Numerous cultural references facilitate the process of studying the personality and discovering the way it operates. Thus, returning to the names and clarifying landmarks is a universal necessity, because the name is often the first threshold that elicits the roles of the personality.

Keywords: character, image, Philip Hamon, wives and mates, Sotong, method, semiotics.